يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

... الموافق ٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ • العدد ١٢٤/٤٦ • ٨ صفحات • الثمن: ١,٢٠ شاقل •

... 6.10.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 124/46 - 6.10.1989 - Price: 1.20 Shekel

اضراب شامل وشهيد في قرية بدو

● اغلاق منطقتي بيت لحم ورام الله وقطع خطوط الهواتف عن السكان ● منع تجول في بيت ساحور ومخيم عايدة ومخيم البريج ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في ظل الاضراب الشامل الذي شهدته دولة فلسطين المحتلة، يوم امس، اقترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جريمة اضافية بقتل الشاب خالد حسين محمد ابو عيد من قرية بدو (رام الله) ويبلغ من العمر عشرين سنة.

وكان الشهيد يقف على الحاجز الثالث الذي اقامه شبان قرية بدو صباح امس على مدخل القرية. وحين اجتازت الدورية العسكرية بلباس مدني وسيارة مدنية الحاجزين الاول والثاني وتقف، امام الثالث اطلق احد رجال «الامن» النار على الشاب عن بعد مترين فقط. فاصابه بعيارين ناريين في الرقبة واستشهد في طريقه الى المستشفى (المقاصد) واختطف الشبان الجثة ودفنت في مظاهرات صاخبة في قريته وبما يليق بالشهداء.

هذا واصيب في الحادث نفسه شاب ملثم اخر ولم يعرف اسمه. هذا، واعلنت سلطات الاحتلال منطقتي بيت لحم ورام

● البقية على ص ٢ ●

● عملية مداهمة احتلالية لاحد منازل طولكرم المنتفضة. (صورة من «و.ص.ف»)

توجيه دعوة رسمية لبيرس لزيارة الاتحاد السوفييتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن متحدث باسم وزارة المالية الاسرائيلية، امس (الخميس)، ان وزير المالية شمعون بيرس تلقى دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي.

وقال المتحدث ان دعوة زعيم حزب العمل نقلت بواسطة رئيس الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو، اريبه ليفين.

وهذه هي المرة الاولى التي توجه فيها دعوة رسمية لوزير اسرائيلي لزيارة الاتحاد السوفييتي منذ قطع الاتحاد السوفييتي العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب «الايام الستة» في حزيران ١٩٦٧.

منح جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٩ للزعيم البوذي التيبتي:

سفير الصين في اوسلو: هذا القرار هو تدخل في الشؤون الداخلية الصينية وجرح يصاب به الشعب الصيني

● اوسلو - الوكالات - اعلنت لجنة جائزة «نوبل» للسلام في اوسلو رسميا، امس الخميس، ان جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٩ منحت للزعيم البوذي التيبتي الدالاي لاما.

● البقية على ص ٢ ●

المجلس الوزاري المقلص يواصل ابحاثه، اليوم:

مناقشة اقتراح بيكر لعقد لقاء ثلاثي اسرائيلي - امريكي - مصري لتشكيل الوفد الفلسطيني!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعود المجلس الوزاري المقلص، صباح اليوم الجمعة، الى الالتئام لمواصلة البحث في «التحركات السياسية المقبلة» بعد ان فشل في جلسته امس، التي استمرت خمس ساعات، في اتخاذ اي قرار بهذا الشأن. وسيكون على جدول اعمال المجلس، اليوم، الاقتراح الذي قدمه وزير الخارجية، موشيه آرنس، وهو بمثابة «حل وسط» بين الطرفين يقضي بالموافقة على

● البقية على ص ٥ ●

احتجاب «الاتحاد»، يوم الاثنين القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاثنين القادم (١٠/٩) الذي يصادف فيه «يوم الغفران» العبري وذلك بسبب تعطل الحياة في البلاد كافة وتعذر سبل ايصال الجريدة الى القراء والمشتركين.

اليوم، تنطلق في الناصرة صرخة شعب بأكمله ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام

* المظاهرة الجماهيرية الكبرى ستنطلق في الرابعة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) من ساحة الكراج المركزية *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «صرخة شعب بأكمله ضد الاحتلال وجرائمه ومع الانتفاضة ورسالة السلام العادل التي تحملها وتحديا لحملة التحريض الحكومية الموجهة على الجماهير العربية ونشاطها لدعم الاهل في المناطق المحتلة».

تحت هذا العنوان تنطلق في الناصرة، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة، المظاهرة الشعبية الاحتجاجية التي دعت اليها الجبهة في منطقة الناصرة لتعلن عن حملة التصعيد السياسي لهبة التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة، لتكون جزءا من الحملة العالمية لتحقيق السلام في المنطقة على اساس احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وكانت الجبهة قد دعت الفئات والاحزاب السياسية في المنطقة الى المشاركة الفعالة في هذه المظاهرة وكل القوى المؤيدة لشعاراتها المركزية.

وسيكون التجمع في ساحة الكراج ومن هناك تنطلق المظاهرة لتشق الشارع الرئيسي وصولا الى ساحة بيت الصداقة حيث يقام المهرجان الخطابي، ويتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وآخرون.

عرفات يلتقي سياو بنغ:

الصين تجدد تأييدها لعقد المؤتمر الدولي ولحق الفلسطينيين في دولة مستقلة

● بكين - «و.ص.ف» - استقبل الزعيم الصيني دينغ سياو بنغ، صباح امس (الخميس)، الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى الصين، حيث يعامل معاملة رؤساء الدول.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن دينغ قوله لعرفات «انتا صديقان قديمان. بيننا منذ عشرات السنين علاقات تقوم على الثقة والمساندة المتبادلتين».

وفي وقت لاحق التقى الزعيم الفلسطيني، ايضا، رئيس الوزراء لي بنغ وبعد الظهر الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، جيانغ زيمين.

ويرى المراقبون في بكين ان دينغ (٨٥ عاما) الذي لم يعد يستقبل الا نادرا الزوار الاجانب حرص باستقباله عرفات على اعطاء مثال جديد لمساندة الصين لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي ختام لقاء استمر عشرين دقيقة مع عرفات ميز دينغ (٨٥ عاما) بوضوح بين اللقاء «الودي» الذي أجراه مع عرفات والمناقشات الرسمية.

واضاف الزعيم الصيني «ستلي لقاءنا على الفور محادثات رسمية بينكم وبين لي بنغ. وستلتقون، ايضا، جيانغ زيمين بعد ظهر اليوم. الآن بانا هما في القيادة. واذا كان ثمة اي موضوع تودون مناقشته توجهوا اليهما». وقال «نحن صديقان قديمان واليوم التقينا فقط لكي نمضي بعض الوقت معاً».

وأكد رئيس الوزراء، والسكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني دعمهما لعقد مؤتمر دولي ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ودعت القيادة الصينية اسرائيل الى اجراء مباحثات مباشرة مع م.ت.ف والانسحاب من الاراضي المحتلة مقابل ضمانات امنية.

شارون يقيم مركز تجسس في منزله الاستيطاني الاستفزازي في القدس العربية المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افتتح وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، امس الاول الاربعاء، مركز انذار حديث في القدس العربية المحتلة.

وسيعمل هذا المركز الجديد من البيت الاستيطاني الاستفزازي الذي «اشتراه» الوزير شارون في قلب القدس العربية المحتلة. وسيكون بامكان العائلات اليهودية الثلاثين التي تسكن في الحي استعمال هذا المركز عبر تزويدها بأجهزة اتصال مباشرة مع المركز تعمل فور «اشتباه العائلات اليهودية باي تحرك غير طبيعي بالقرب من بيوتها».

وفور تلقي المركز اشارات الارسال ترسل على الفور قوات عسكرية و«امنية» لتقديم «المساعدة الضرورية»!!

وبلغت تكلفة اقامة هذا المركز اكثر من ٨٠٠ الف دولار تبرع بها مدير عام شركة «تمبو»، موشيه بورشطاين.

اسرائيل وجنوب افريقيا تجريان تجارب نووية مشتركة في القطب الجنوبي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقيم خمسمئة خبير اسرائيلي، بينهم ١٥٠ خبيرا عسكريا، منذ العام ١٩٨٧ في احدى جزر القطب الجنوبي التي استأجرتها اسرائيل بهدف اجراء التجارب العسكرية المختلفة فيها بالتعاون مع جمهورية جنوب افريقيا العنصرية. هذا ما نقلته صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٠/٤) عن اسبوعية «الوطن العربي» وصحيفة «الدستور».

واكد المصدران ان اسرائيل اجرت في هذه الجزيرة في الماضي تجارب نووية بالتعاون مع جنوب افريقيا.

واشارت «الدستور» الى ان اسرائيل والنرويج وجنوب افريقيا يجرون منذ عدة سنوات تعاونا في مجال البحث العلمي والعسكري في القطب الجنوبي. ويقيم، وفقا لاتفاق سري بين الدول الثلاث منذ العام ١٩٨٥، خبراء وعسكريون اسرائيليون في قطاع «كوين مود لاند» في القطب الجنوبي.

● البقية على ص ٢ ●

خلال الشهر الماضي:

ازدياد الهجمات على مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

● صور (لبنان) - الوكالات - ذكر مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان (٤٥) هجوما شنت خلال ايلول الماضي ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي انطلاقا من لبنان مقابل ما معدله (٣٠) عملية شهريا منذ بداية الصيف.

واوضح المصدر ان الزيادة سجلت خصوصا اثناء النصف الاول من ايلول الماضي، الفترة التي احتفلت فيها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بالذكرى السابعة لتأسيسها.

وكان جندي اسرائيلي قد قتل وجرح ثلاثة اخرون في مواجهة مع مقاتلي الحزب الشيوعي، وهو التنظيم الرئيسي في الجبهة.

وقتل عنصر وجرح اخر من ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

وقتل في هذه الهجمات اربعة اشخاص من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بينهم اثنان من الحزب الشيوعي اللبناني وواحد من حركة «أمل».

نعي

● الطيبة - بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى كامل احمد الطيبي - ابو احمد - وابناؤه الدكتور احمد والدكتور منذر وعموم ال الطيبي واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر فقيدهم الغالي

الدكتور صبحي احمد الطيبي

(ابو حسام)

الذي انتقل الى رحمته تعالى في عمان امس عن عمر يناهز ٥٨ عاما قضاها في خدمة العلم. وسيتم تشييع جثمانه الطاهر بعد صلاة الجمعة اليوم في عمان ١٩٨٩/١٠/٦.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

■ تقبل التعازي في منزل شقيق الفقيد «كامل احمد الطيبي» (ابو احمد) الكائن في الطيبة - المثلث ابتداء من بعد ظهر اليوم الجمعة ولمدة ثلاثة ايام.

شكر على تعاز

يوسف مخائيل داود واولاده وعموم ال داود في كفرياسيف، يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من شاركهم العزاء، بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

فريد يوسف داود

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مظاهرة كبرى في الناصرة

لترفع صرخة شعبنا المنتفض ضد الاحتلال وجرائمه

لترفرف رايات السلام العادل

ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام العادل

يا جماهير شعبنا

في الناصرة والبطوف وفي شفاعمرو والمرج وسهول طمرة وطرعان

يجب ان نقول لحكومة اسرائيل بصوت واحد: «طفح الكيل». يجب ان نرفع صوتنا عاليا ضد جرائم الاحتلال اليومية.. خصوصا في هذا الوقت، الذي تبدو فيه امكانيات السلام العادل اكثر واقعية من اي وقت مضى.

تنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الجمعة ١٩٨٩/١٠/٦، من ساحة الكراجات في الناصرة لتشق الشارع الرئيسي وتختتم بمهرجان شعبي قصير في ساحة بيت الصداقة.

يتكلم في المتظاهرين: رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد واخرون

فلنتجند معا، الرجال والنساء، الشباب والشيوخ، من كل الاجيال ومن كل الاحزاب والفئات.. ولنلب صوت الواجب والضمير.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منطقة الناصرة

«دم الانسان الفلسطيني ليس عصير بندورة»!

□ أطلقت حركة «نساء بالسواد» هذه الصرخة الانسانية الساطعة تمهيدا لنشاط اسبوعي تقوم به في ٢٥ موقعا في مختلف انحاء البلاد، احتجاجا على القتل اليومي «الروتيني» للفلسطينيين واحتجاجا على كل ممارسات الاحتلال ومجرد استمرار الاحتلال.

وهذه الصرخة العالية الساطعة هي صرخة الموقف الانساني الحقيقي في وجه الاستهانة العنصرية الرسمية بحياة الانسان الفلسطيني و[illegible] العنصري اللاأخلاقي الذي ينشره استمرار الاحتلال.

ان المؤسسة الحاكمة تتعامل مع الفلسطينيين كما لو كانوا «حيوانات تدب على اربع» كما تفوه مناحيم بيغن مرة في اشارته الى المقاومة الفلسطينية، تتعامل مع الفلسطينيين كما لو كانوا «ارقاما» بلا اسماء وبلا ارواح وبلا اهل وبلا اصل وبلا فصل.

ومؤخرا مع تزايد الكلام عن «السلام» و«العملية السلمية» فاننا نلاحظ ترجمة هذا الكلام، على ارض الواقع، تصعيدا رهيبا للقمع الاحتلالي.

وقد كشف النقاب، مؤخرا، عن حقيقة مذهلة وهي ان اكثرية الشهداء واكثرية الجرحى، ايضا، في المناطق المحتلة هم من الاطفال والاحداث ـ تحت سن الخامسة عشر.

ازاء كل هذه الحقائق المذهلة المثيرة للغضب الانساني المقدس كان طبيعيا ان ترتفع وتتصاعد حملة التضامن السياسي، محليا وعالميا، مع الانتفاضة، وكان طبيعيا ان تتصاعد ايضا حملات الاغاثة بالمواد الغذائية والطبية، لشعب المناطق المحتلة، [illegible] العملاق الذي يضرب مثلا عاليا رائعا في الوعي الوطني والوحدة الوطنية والعطاء الثوري والشجاعة في مقاومة الاحتلال.

ولا شك في ان التهديدات الصريحة و«المبطنة» من الوزير اهود اولمرت ووزراء آخرين للجماهير العربية هي مبالغة في الاستهتار بمشاعرنا الوطنية والانسانية، هي استفزاز لمشاعرنا كبشر وكأبناء الشعب الفلسطيني، وهي، ايضا، اعتداء فظ على حقنا الدمقراطي الاول.

وبدون تهديدات اولمرت التي تحتاج الى رد مناسب، يجب ان يصعد النضال الجماهيري، اليهودي ـ العربي، مقاومة لسياسة القتل والتنكيل والعسف والتجويع والاعتقال والسجن الاداري والطرد من الوطن.

وحسنا فعلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة عندما بادرت لتنظيم المظاهرة الكبرى اليوم، الجمعة، في الناصرة لرفع صرخة الشعب الغاضب، ضد الاحتلال ودعما لحق الشعب الفلسطيني في كنس الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

اننا ندعو الى التجند الجماهيري لمظاهرة الناصرة، وكل الناس مدعوون الى رؤية نجاح المظاهرة ووصول صداها الى الرأي العام الاسرائيلي كله مهمة نبيلة لا تضطلع بها الجبهة فقط بل كل الناس.

كذلك ندعو الى النهوض الشعبي الواسع في كل المدن والقرى والمناطق لتصعيد التحرك للعمل على وقف هذه المجزرة اليومية ضد الشعب الفلسطيني، وهذه المهمة المقدسة تعلو الان على كل مهمة اخرى، فعلى بساط البحث حماية حياة الانسان وحماية كرامتنا الانسانية في الدفاع عن حياة الانسان وحقه في ان تكون حياته كريمة ومطمئنة!

(«الاتحاد»)

كوكب ابو الهيجاء تحتفل بالذكرى السبعين للحزب الشيوعي في البلاد

● كوكب ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرعي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كوكب ابو الهيجاء عقد في نادي الحزب والجبهة، مساء يوم الثلاثاء، اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد.

افتتح الاحتفال د. نايف الحاج حيث قدم كلمة الفرع، واشار الى الخطوات الاولى لقيام فرع الحزب الشيوعي في القرية، وقال «منذ البداية عرفنا انه الطريق الصعب ولكنه الصحيح».

ثم تحدث الاخ احمد محمود ابو الهيجاء، سكرتير الجبهة المحلية، فاكد على دور الحزب الاساسي في الجبهة، واشار الى صحة طريق الحزب السياسية على مدى سنوات طوال.

ثم قدم محمود محمد ياسين، عضو سكرتارية فرع الشبيبة في القرية، تحية الشبيبة الشيوعية، فاكد على دور الشبيبة في النضال اليومي الى جانب الحزب وخصوصا في هذه الايام استعدادا لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

وتحدث نصري المر، وهو الرفيق الذي واكب مسيرة الفرع منذ تأسيسه، عن هذه المرحلة مشيرا الى التاريخ المشرف والناصع لقرية كوكب حتى قبل قيام الدولة.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو اللجنة المركزية للحزب، د. احمد سعد، حيث تحدث عن تاريخ الحزب مركزا على الفترة منذ قيامه الى سنة ١٩٤٨. واستعرض اعمال الملاحقات والطرد التي واجهها الشيوعيون في تلك المرحلة. وتحدث، كذلك، عن مراحل تطور عمل الحزب ومواقفه السياسية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ [illegible] (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٩/١٠/٧ الساعة الـ [illegible] [illegible]

■ [illegible] (الشبيبة) ـ يوم السبت [illegible] الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في [illegible] ـ محاضرة حول: [illegible]

■ عكا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٩/١٠/٨ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في [illegible] ـ محاضرة حول: [illegible]

■ [illegible] (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ٨٩/١٠/٩ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول: [illegible] المحاضر: احمد سعد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧١) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع السكرتارية القطرية، امس، في حيفا:

الجبهة تدعو كل نشطاء «القائمة المشتركة» للعمل الجماهيري الموسع لانجاح القائمة

* استنكار تهديدات الوزير اولمرت للجماهير العربية ومؤسساتها * تحية الى المناضل من اجل السلام ايبي نتان والمطالبة باطلاق سراحه والغاء القانون الارهابي الذي يحظر لقاء الاسرائيليين مع شخصيات م.ت.ف *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل اعضاء ومؤيدي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت، من «الجبهة» و «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» وكل مؤيدي القائمة المشتركة الى التجند الفعال فورا والانطلاق للوصول الى الناخبين لضمان نجاح قائمتنا المشتركة.

جاء ذلك في قرارات السكرتارية في اجتماعها الدوري الذي عقد امس (الخميس) في حيفا، وجاء في القرار ان هناك حاجة لتخطيط فعاليات سياسية وجماهيرية ومحاضرات وندوات وحلقات بيوت ومهرجانات انتخابية باشتراك قادة الاطر المكونة للقائمة المشتركة. وعلينا ان نترجم ترحيب الجمهور الواسع بالقائمة دعما فعليا واصواتا للقائمة المشتركة.

وقد ترأس الاجتماع السيد جمال طربيه، عضو السكرتارية القطرية، وقدم رئيس القائمة المشتركة، النقابي بنيامين غونين، بيانا تفصيليا حول النشاط القطري للقائمة. كذلك قدم سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، بيانا حول عمل السكرتارية.

بعد ذلك جرى نقاش حيوي واسع شارك فيه: محمد وتد، سالم جبران، هداس لاهف، د. احمد سعد، محمود محاميد، جهاد عقل، محمد عبري تصار، حسن بشارة، يعقوب يعقوب، بوراه روزلير، شلومو بن يونا، توفيق طوبي، وسميرة خوري.

ثم لخص النقاش بنيامين غونين فأكد الحاجة الى النهوض المنظم والانطلاق لانجاح القائمة المشتركة.

واتخذت السكرتارية القرارات التالية: * استنكار تصريحات الوزير اولمرت التي تتضمن تهديدا للجماهير العربية وهيئاتها وتحريضا على الجماهير العربية * توجيه التحية الاخوية الحارة الى مناضل السلام ايبي نتان والمطالبة باطلاق سراحه ودعوة كل انصار السلام للنضال المشترك البرلماني والشعبي لالغاء القانون الارهابي المسمى «قانون مقاومة الارهاب» * استنكار تصعيد القمع الوحشي للاحتلال وخصوصا زيادة قتل الاطفال الفلسطينيين برصاص الاحتلال * الدعوة الى تصعيد حملات الاغاثة الغذائية والطبية لاهل المناطق المحتلة * الدعوة الى تصعيد المعركة السياسية الشعبية لعقد المؤتمر الدولي للسلام، باشتراك م.ت.ف واسرائيل لتحقيق السلام على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل * مناشدة جبهاتنا المحلية تصعيد المعركة ضد البطالة * اقامة لجنة خاصة برئاسة هاشم محاميد لتنسيق النشاطات الشعبية للجبهة والتعاون بين الجبهة وكل انصار السلام، اليهود والعرب ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل * توجيه التحية الى حركة «السلام الآن» والدعوة لانجاح نشاطها يوم السبت (غدا) في المناطق المحتلة ضد فظائع الاحتلال وتضامنا مع شعب المناطق المحتلة * تحية الى الجبهة في منطقة الناصرة على مبادرتها لاقامة المظاهرة اليوم (الجمعة) ضد مجازر الاحتلال وتضامنا مع النضال العادل لشعب الانتفاضة لتحقيق الاستقلال الوطني ودعوة الجمهور للمشاركة في هذه المظاهرة.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة «الخنساء» ـ ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم الاحد، اجتماع عام لاولياء امور الطلاب في مدرسة الخنساء في ام الفحم وذلك لانتخاب هيئة جديدة لهم.

وبعد ان قدم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب تقريرا عن عمل اللجنة في السنة السابقة جرى نقاش شارك فيه معظم الحضور. ثم جرى انتخاب لجنة جديدة فاز بعضويتها كل من السادة احمد سعيد جبارين وسامي شريدي وحلمي نجيب عسلية وبسام حسين محاميد ومحمود حسن وبسام ذياب ويوسف احمد.

الطيرة تودع احد ابنائها البررة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيع اهالي الطيرة، امس الخميس، جثمان الفقيد عقل شبيطة احد اعضاء الجبهة البارزين في القرية الذي وافته المنية يوم الثلاثاء، عن عمر يناهز الستين عاما اثر مرض قلب لم يمهله طويلا.

وقد ترك الفقيد زوجة وخمسة اولاد وسيرة طيبة. وأبنه المربي حسن بشارة، فعدد مناقبه الحميدة مشيرا الى «ان العزاء الصادق ليس لاهله وذويه وحسب بل ولكل معارفه ومحبيه».

واضاف: «زاؤنا في اننا نستودعك تربة وطننا المقدسة التي نافنها على رفاقنا».

غونين يطالب نقابة عمال النجارة بالتدخل لحل أزمة مشغل «مطابخ دنار»

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ توجه النقابي الجبهوي بنيامين غونين، امس (الخميس)، يطلب الى سكرتير نقابة عمال النجارة القطرية يحثه على التدخل الفوري لصالح عمال مشغل «مطابخ دنار» في كريات بيالك الذين قذف بهم الى الشارع.

وتفاجأ غونين من كون سكرتير نقابة عمال النجارة القطرية لا يعلم شيئا عما جرى في مشغل «مطابخ دنار» اذ قال له: «قبل أسبوعين زرت هذا المشغل وكان كل شيء على ما يرام»!!

وعندها اطلع غونين سكرتير نقابة عمال النجارة القطرية على الوضع في المشغل وطرد جميع العاملين فيه (٧٠) عاملا من العمل.

وكان النقابي الجبهوي سلفاتور كوهين، عضو مجلس عمال حيفا، زار، امس، مشغل «مطابخ دنار» والتقى مع العاملين الذين تظاهروا في الشارع امام المشغل في الوقت الذي احتلت قوات الشرطة فيه ارض المشغل.

واعرب كوهين عن تضامن كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا مع كفاح العاملين من اجل الحفاظ على مكان العمل ودفاعا عن حقوقهم النقابية.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

* اضراب شامل وشهيد في قرية بدو

الله منطقتين عسكريتين مغلقتين طيلة يوم امس وقطعت خطوط الهواتف عن السكان هناك.

وتفيد المعلومات، التي تسربت الى مكتبنا من بيت ساحور، ان حملة المداهمات الضريبية ما زالت مستمرة وان ما جاء على لسان التلفزيون الاسرائيلي والراديو عن اتفاق بين السكان والسلطات بشأن دفع الضرائب هو محض افتراء، وكذب، وان الاهالي مصرون على عدم دفع الضرائب مهما كلف الثمن.

وفرضت السلطات العسكرية نظام منع التجول على مدينة بيت ساحور ومخيم عايدة طيلة يوم امس. كما فرضته على مخيم البريج في قطاع غزة المحتل.

● القدس ـ مظاهرة للمستوطنين امام منزل الحسيني ●

وتظاهر عدد من مستوطني «تكوع» قرب بيت لحم، عصر امس، امام منزل الاستاذ فيصل الحسيني في حي الصوانة في القدس مطالبين بابعاده على اعتبار انه واحد من قيادة الانتفاضة في الارض المحتلة.

ويذكر ان المستوطنين هم سكان مستوطنة الراب فرومان الذي كان قد التقى الحسيني في الاسبوع الماضي ولاقى انتقادات واسعة.

ومن جهة ثانية تظاهرت مجموعة اخرى في المكان نفسه من حركة سلام الان تضامنا مع الحسيني واستنكارا لممارسات المستوطنين واعتبرتها عقبة في طريق السلام. وكانت هذه المجموعة ترفع شعار «السلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة».

واعتقلت سلطات الاحتلال، يوم امس، الطفل نهاد ابو لافي من حي الصوانة في القدس (٩ سنوات). وذلك اثر قيام عدد من الشبان باغلاق شوارع الحي بالحجارة والاطارات المطاطية المشتعلة ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وعندما لم تستطع قوات حرس الحدود ورجال الشرطة اعتقال احد من الشبان قاموا باعتقال الطفل المذكور.

● الخليل ●

وفي ظل الاضراب الشامل لمدينة الخليل، يوم امس، اندلعت صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال تركزت في خلة حاضور وشارع الشهيد حمدي سلطان ومفرق المسكوبية ودواري الصحة والمنارة وساحة الشهيد كايد صلاح ومنطقة الجامعة. وقام خلالها الشبان بمهاجمة الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما اطلق الجنود النيران وقنابل الغاز باتجاه الاهالي ولم يبلغ الا عن حالات اختناق بالغاز عولجت ميدانيا او في العيادات المحلية.

وفي اليوم نفسه جرت اشتباكات اخرى في حارة اشبال الثورة اغلقت خلالها الشوارع بالمتاريس والاطارات المشتعلة والحواجز الحجرية، وهاجم الشبان سيارات المستوطنين والدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وحطموا بذلك زجاج سيارة احد المستوطنين. كما هاجم الشبان ثلاث سيارات لرجال «الامن» في اثناء مرورها في شارع ابو غنام فحطموا زجاج احداها وقام رجال «الامن» باطلاق النار ولم يصب احد من المواطنين بأذى.

ورفرفت الاعلام الفلسطينية منذ صباح امس على مرتفعات بلدة يطا وامتلأت الجدران بالشعارات الوطنية التي تطالب المواطنين الالتزام بقرارات القيادة الوطنية داعية الى تصعيد الانتفاضة.

● عروض بالزي الموحد ●

وكانت مجموعة من الشبان مساء امس الاول قامت بعرض شبابي بالزي الموحد في منطقة الجامعة في مدينة الخليل ورددت الهتافات الوطنية ودعت الناس الى الالتزام بنداء القيادة الوطنية الموحدة.

وفي الليلة نفسها جرت عروض مشابهة في قرية بني نعيم واغلقت شوارع القرية بالمتاريس والاطارات المشتعلة.

● قطاع غزة ●

وعم الاضراب الشامل امس قطاع غزة المحتل ووقعت صدامات واشتباكات مع جنود الاحتلال في مواقع مختلفة من القطاع، اصيب خلالها بعيارات نارية كل من: ابراهيم محمد احمد (٢٩ عاما) في الساق، وحسن حماد (٢٠ عاما) في الساق، ومحمد احمد محيسن (١٦ عاما) في الظهر، من مخيم البريج. وفي مخيم خانيونس اصيب بعيارات معدنية الطفل وسام سلوت (٧ سنوات) في الرأس، وكريمة غنيم (٢١ عاما) في الكتف وسلمى عبد اللحام (١٥ عاما) في الرأس. وفي رفح وقعت صدامات اخرى اصيب خلالها رائد هليل (٢٦ عاما) بعيار ناري في الالية.

كما اصيب بعيارات معدنية كل من: سعاد محمد حسن (٢٠ عاما) في الرأس، ومريم محمد (٢٠ عاما) ـ في الظهر، وشادية الخالدي (٢٥ عاما) ـ في الساق، وعلي داوود (٢٠ عاما) في الرقبة وجميعهم من مخيم البريج وذلك خلال صدامات عنيفة استمرت طوال يوم امس.

واستمرت المواجهات، امس الاول، في مخيمات رفح وخانيونس والبريج والنصيرات وغزة والشاطئ، حتى ساعة متأخرة. وكانت مجمل الاصابات قد بلغت (١٣٧) اصابة موزعة بالشكل التالي: (١٨) اصابة ناري و(١٦) معدني و(١٨) ضرب مبرح و(٨٥) غاز.

واصيب خلال المواجهات التي وقعت في مخيم خانيونس الطفل علي عبد الهادي (٨ سنوات) بعيار معدني في الرأس، واحمد محمد صياد (١٥ عاما) ـ ناري في البطن، ونعمة ابو امونة (٦٠ عاما) ـ معدني في الذراع. واصيب الطفل رامي السوسي (١٠ سنوات) من حي الشجاعية في غزة بعيار معدني في الرأس، وعماد شحادة (١٣ عاما) من مخيم جباليا ـ عيار معدني في الظهر.

وجاءنا في وقت متأخر من قطاع غزة عن اصابة الفتى سمير صلاح (١٥ عاما) بعيار معدني في الصدر من مخيم النصيرات والشيخ مثقال عيسى العطار (٨٠ عاما) بعيار معدني في الرأس ايضا خلال مصادمات مع قوات الاحتلال في قرية بيت لاهيا.

ونسفت قوات الاحتلال منزل المعتقل عدنان عبد الله علوان (٢٣ عاما) من قرية بيت لاهيا ويتكون المنزل من طابقين بثماني غرف ويعيش فيه (١٠) اشخاص.

كما اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس ايضا الطابق الاول لمنزل المواطن ابراهيم سعيد الهبيل ويتكون من (٤) غرف ويسكنه (٨) اشخاص في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

ويذكر ان صاحبي المنزلين معتقلان منذ شهر حزيران الماضي بتهم «امنية».

وعلى صعيد اخر لم تسلم سلطات الاحتلال لغاية الان جثة الشهيد ماهر محمد درويش ابو قدامة (وليس المقادمة كما ظهر امس) وعمره (٢٤ عاما) وليس (١٨ عاما) ويطالب ذووه بالتدخل لتسليمهم جثة ابنهم.

● جنين ●

اصيب صباح امس شاب من عائلة السكر يبلغ السادسة والعشرين من عمره من مدينة جنين برصاصة في كتفه وقام الجنود باعتقاله بعد اصابته بالاضافة الى اعتقال فتيين احدهما في الثالثة عشرة والاخر في الثانية عشرة من عمره بحجة رشق السيارات بالحجارة.

وجرت صدامات اخرى في قرى برقين وفقوعة ودير غزالة ويعبد والزبابدة. ورفع الشبان خلالها الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء والتلفون ورشقوا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وكانت سلطات الضريبة برفقة جنود الاحتلال قد داهمت ليلة امس الاول منزل المواطن شوقي الدحلة (٤٣ عاما) والمواطن اسامة ابراهيم الاحمد (٣١) عاما والحاج حسن الصبح (٧٠ عاما) بحجة عدم دفع الضرائب واقتادوهم الى مقر الحكم العسكري فأحتجزوا هوياتهم حتى يسددوا المبالغ الباهظة المطلوبة منهم على شكل ضرائب.

* منح جائزة نوبل

واختارت اللجنة الدالاي لاما الرابع عشر تينزين غياتسو بسبب جهوده من اجل «تحرير» التيبت «مع معارضته كل عنف».

وقالت اللجنة ان الدالاي لاما «عارض بشدة اللجوء الى العنف، وبالعكس دعا الى حلول سلمية قائمة على التسامح والاحترام المتبادل لحماية الارث التاريخي والثقافي لشعبه».

ويقول بيان اللجنة أن الدالاي لاما «تقدم بمقترحات بناءة ومفتوحة على المستقبل لحل النزاعات الدولية ولمشكلات حقوق الانسان ومشكلات البيئة».

وصرح رئيس لجنة «نوبل» ايغيل افيك في أوسلو «ان اختيار الدالاي لاما هو تأنيب لحكومة بكين»!!!

وأعلن السفير الصيني في اوسلو، وانغ غيشينغ، امس، منح جائزة «نوبل» للسلام الى الدالاي لاما هو «تدخل في الشؤون الداخلية الصينية وجرح يصاب به الشعب الصيني».

وقال السفير ان «التيبت جزء من الاراضي الصينية منذ القدم، وامورها الداخلية هي من اختصاص السلطات الصينية وحدها. والدالاي لاما ليس فقط شخصية دينية انما هو شخصية سياسية في المنفى هدف عمله الى تخريب وحدة وطنه والاساءة الى سلامة أراضيها».

والدالاي لاما البالغ من العمر (٥٤ عاما) يعيش في قرية قرب دارا مسالا (شمال الهند) بعد ان فر من التيبت وبرفقته ١٠٠ ألف من اتباعه البوذيين في ١٩٥٩ بعد فشل تمرد ضد الصين.

وفي دارا مسالا أقام الإله الملك السابق للتيبت حكومة موازية لم تعترف بها أية دولة واعتبرت الصين انه حر في العودة الى التيبت اذا تخلى عن فكرة فصل التيبت عن الصين.

* اسرائيل وجنوب

وكشفت الصحيفة عن انه في اعقاب الاتفاق السري وصلت الى هذه الجزيرة في العام ١٩٨٥ مجموعة مؤلفة من ١١٥٠ تقنيا وعالما ورجل مخابرات هذا بالاضافة الى وصول ٢٦٠ خبيرا من جنوب افريقيا و٢٧٠ خبيرا من النرويج.

وعمل الخبراء في البحث العلمي واعمال اخرى يضمنها اكتشاف مناجم لليورانيوم والنيكل والنفط والفحم.

واقامت اسرائيل بالتعاون مع جنوب افريقيا والنرويج في العام ١٩٨٥ مطارا ومحطة للبث في الجزيرة.

وذكرت الصحيفة ان طائرتين من طراز «هيركوليس» وصلتا في العام ١٩٨٦ الى مطار «بورت اليزابيث» في جنوب افريقيا وعلى متنها ٤٢ خبيرا اسرائيليا جرى نقلهم مباشرة الى القطب الجنوبي على متن كاسحة جليد.

وفي شباط ١٩٨٧ غادرت مجموعة مكونة من ٧٥٠ اسرائيليا القطب الجنوبي عائدة الى اسرائيل في حين عاد الاسرائيليون المتبقون (٤٠٠) في ٣١ آب ١٩٨٧.

هذا واشترت اسرائيل في حزيران ١٩٨٧ كاسحة جليد امريكية قديمة تحمل اسم «ميتر» وهي ترسو الان في موانئ جنوب افريقيا وتقوم بمهمة النقل بين جنوب افريقيا والقطب الجنوبي.

واشارت «الدستور» الى انه منذ شباط ١٩٨٧ ترسل اسرائيل مجموعات من التقنيين والعسكريين الى شمال النرويج لكي يتدربوا على العمل في ظروف القطب.



● مجموعة من ابناء كفر برعم خلال العمل في احد المواقع التي شملتها مشاريع مخيم العمل التطوعي في قرية كفر برعم المهدومة الذي اقيم بمبادرة حركة «العودة ـ ابناء كفر برعم التقدميون» ابتداء من يوم الجمعة الماضي وحتى الاحد.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير: نورمان عيسى)

في الاجتماع الدوري الاخير للجنة منطقة عكا الحزبية

التأكيد على أهمية تلافي ومعالجة الاخطاء التنظيمية والعمل المبرمج بموجب الدستور

● لنشمر عن السواعد في سبيل احراز الانتصار في معركة انتخابات الهستدروت ● الدعوة الى انجاح مؤتمر منطقة عكا النسائي يوم (٢٠) الجاري ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان المصاعب التي يشهدها الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية لم تقلل من وزن المعسكر الاشتراكي في المسرح الدولي وما زالت الامبريالية الامريكية مضطرة الى الاصغاء والاستجابة للمبادرات التي يطرحها الاتحاد السوفييتي، وخاصة اقتراحاته حول إبادة الاسلحة الفتاكة وحل النزاعات الاقليمية.

وبفضل جبروت الاشتراكية سلمت الكرة الارضية من حرب مدمرة. واذا كنا نعيش اليوم فلأن «الاستعمار منع من تفجير حرب عالمية ثالثة. وما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي هو عاصفة الثورة المتجددة التي تكشف في مرحلتها الحالية عن المواقع حتى تتم معالجتها استعدادا لانطلاقة كبرى يشارك فيها الجميع بقناعة وحماس وليس بالاوامر الادارية».

هذا ما قاله نمر مرقس، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي، في بيانه السياسي الذي قدمه في اجتماع لجنة المنطقة يوم امس الاول الاربعاء لبحث الوضع السياسي والواجبات الملحة امام الحزب ومعرفة النتائج التنظيمية من الاستجواب المعبأ من اللجان المحلية في المنطقة. وحضره رئيس واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتيرو فروع الحزب وخلاياه في المنطقة. وترأسه علي حريكة، عضو سكرتارية لجنة المنطقة.

واستهل مرقس بيانه بنقل تقدير اللجنة المركزية للحزب لمنطقة عكا وفروعها وخاصة فروع عكا والموحد وجديدة والشبيبة الشيوعية وعضو بلدية عكا، زياد موسى، لاسهامهم في انجاح واستضافة مهرجان الحزب القطري بمناسبة (٧٠) سنة على تأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

وقال: «ان اعادة النظر في كثير من الامور في الاتحاد السوفييتي وبنائها على الاسس اللينينية السليمة لا تعني السماح بالتسيب وترك المعادين على غيالهم. والواقع يثبت انه رغم الاخطاء والصعاب الا ان النظام الرأسمالي البائد لا يمكن ولا يستطيع مباراة النظام الاشتراكي المتجدد الذي يلبي ويستجيب لمصالح الجماهير».

واسهب في الحديث عن الوضع السياسي في المنطقة والبلاد خاصة بعد إشغال الرأي العام بنقاط مبارك العشر وقال: «ان الهدف من كل هذه اللعبة هو كسب الوقت في محاولة لكسر الانتفاضة واجهاض نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل نيل حقوقه. ولكن رغم كل المؤامرات فالانتفاضة مستمرة بزخم وقوة وعدد الشهداء والجرحى يزداد والناس لا يخافون والتأييد للقضية الفلسطينية يزداد عالميا وقيادة الشعب الفلسطيني م.ت.ف واعية لكل التحركات وزمام الامور في أيديها».

وأكد ان نتائج الاستجواب المعبأ في الفروع من قبل اللجان المحلية أظهرت ان الحزب سليم وموحد فكريا وسياسيا. وهناك نواحي ضعف قائمة في التنظيم. واشار الى نواحي الضعف مؤكدا على اهمية تلافي ومعالجة الاخطاء التنظيمية والعمل المبرمج بموجب الدستور.

واكد على أهمية التجند الفعال في انتخابات الهستدروت واحراز المكاسب والنجاحات خاصة في هذه الظروف حيث تتفشى البطالة ويستشري الغلاء وتقفل المصانع. وهناك حاجة لوضع برنامج عمل في كل قرية.

واسهب في الحديث عن اهمية مؤتمر منطقة عكا النسائي، الذي ستعقده حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة في (١٠/٢٠)، وضرورة إنجاحه لأنه سيساعدنا في احراز النجاح في انتخابات الهستدروت.

ثم جرى نقاش حيوي وهام وصريح شارك فيه (١٧) من الحاضرين.

ولخص مرقس النقاش مشيرا الى اهمية اليقظة وقال: «ان النقاش أثبت ان الرفاق يرفضون أية يد ترتفع وتتطاول على الحزب مهما تكن. ومهمة كل رفيق هي كيف يثور الجماهير ويجذبها الى المشاركة في المعارك والمطلوب هو العمل والعمل والعمل».

يطلقون الكذبة.. ويكررونها ويصدقونها ثم يخططون سياستهم.. على اساسها!

*** الناطقون الرسميون يعرفون بأنهم يكذبون عندما يعلنون بأن الجماهير العربية في اسرائيل «تنجرف في طريق التطرف».. اذن لماذا يتمسكون بهذه الكذبة ويصرون عليها ***

□ بحثت الحكومة، كما أفادت أجهزة الإعلام، يوم الثلاثاء الماضي، بشكل مطول موضوع «زيادة التطرف بين المواطنين العرب». وقد سبق النقاش العام في الحكومة «تقرير مفصل» قدمه «الوزير المسؤول عن معالجة شؤون الاقليات في مكتب رئيس الحكومة» السيد اهود اولمرت.

وكالعادة لم تنشر الصحف وأجهزة الاعلام الاخرى اية تفاصيل او قرارات صادرة عن هذا البحث.

جرت العادة ان تعلن الحكومة نفسها «لجنة وزارية لشؤون الامن» عندما تبحث قضايا امنية لمنع تسريب الابحاث الى الخارج. فهل البحث في قضايا العرب في اسرائيل هو قضية أمنية اوتوماتيكيا بحيث لا يجوز نشر القرارات الصادرة في اعقابه.

هذا أولا.

وثانيا: كيف يجوز للحكومة ان تبحث في مواقف ووضع ١٧٪ من السكان، الاقلية العربية في دولة اسرائيل بدون أية مشاركة من المواطنين العرب او حتى ابداء الرأي حول وضعهم وقضاياهم ومطالبهم ومواقفهم. في احيان كثيرة، عندما استعدت الحكومة لبحث مشاكل «مدن التطوير»، وهي مشاكل اقتصادية ـ اجتماعية عادية، كان الوزراء يستمزجون رأي رؤساء السلطات المحلية في «مدن التطوير». وعندما تفاقمت مشكلة البطالة في عكا استقبل رئيس الحكومة رئيس بلدية عكا، ثم قام وزير التجارة والصناعة ووزير العمل بزيارة عكا للاطلاع عن كثب على مشاكل المدينة. ونحن لا ننتقد هذا بل نراه طبيعيا وضروريا.

ولكننا نسأل: هل هذا التعامل صحيح مع قضايا المجتمع اليهودي، فقط؟ وهل الاقلية العربية في اسرائيل هي «موضوع» فقط، «قضية امنية» فقط، بحيث يحق للساسة، من الحكومة والمستشارين و «الخبراء» ابناء عمومتنا ان يقرروا بشأننا، في غيابنا، بدون علمنا.. وعادة ضد مصلحتنا، ومن خلال تشويه وتزييف مواقفنا؟

اننا نعتقد بأن كل هذه الحملة الشعواء المكثفة ضد الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها تنطلق بشكل مسلّم به من ان هناك «تطرفا عاما بين العرب في اسرائيل» بينما هذا التقدير كاذب ولا أساس له من الصحة. ولدينا الانطباع بأن الكلام عن «التطرف» هو ذريعة جاهزة لتنفيذ ما هو مخطط عن سبق اصرار، وهو تصعيد التحريض القومي ضد العرب في اسرائيل تمهيدا لتصعيد القمع القومي، من هدم بيوت ومصادرة أراض وخنق للسلطات المحلية وخنق اقتصادي ـ اجتماعي بتعميق البطالة في الوسط العربي في غياب اية خطة لاقامة صناعات ومشاغل في الناحية العربية وغياب اية خطة لايجاد اعمال للعاملين العرب، حتى في المدن اليهودية.

كذلك شعرنا بالاستهجان والاستنكار ازاء الحملة المكثفة الهستيرية ضد النائب عبد الوهاب دراوشة اعتمادا على مقابلة صحفية يقول هو نفسه ـ دراوشة ـ بأنها مناقضة تماما، كما نشرت، لما قاله هو حقا لمراسل الصحيفة. وهل يعقل ان يقول النائب دراوشة «ان كل خطوة يخطوها هي حسب اوامر عرفات او نائبه»؟!

والمذهل حقا انه بعد تكذيب عبد الوهاب دراوشة للخبر وبعد اعلانه بأنه مواطن مخلص لدولة اسرائيل وسعيه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ليس مناقضا لاخلاصه للدولة التي يعيش فيها بل هو جزء منه، فان الحملة لم تتوقف. ووزير التحريض على العرب، السيد اولمرت، استغل مقابلة طويلة في التلفزيون امس الاول للتحريض على دراوشة شخصيا، على حملات الاغاثة الغذائية والطبية للاهل في المناطق المحتلة، وعلى العرب في اسرائيل، بشكل عام.

اننا مدعوون ان نضع هذه الحملة التحريضية علينا، في إطارها الصحيح، من حيث دوافعها واهدافها. فمن الواضح ان الحكومة تلاحظ ان التيار القوي والجارف بين الجماهير العربية هو تيار لملمة الصفوف وتوحيدها وتصفية كل ما كان سلبيا في الماضي من تعامل قائم على الصراع الحاد والتجريح والاسفاف، وبالتالي التركز بشكل وطني، دمقراطي وعقلاني، حول مطالبنا العادلة والبدهية دمقراطيا، كمواطنين في هذه الدولة.

هذه الوحدة، المتعاظمة والمتعمقة، تقض مضاجع السلطة الليكودية والمعراخية، وكل المؤامرات والمكائد التي طبخوها لتفجير اللجنة القطرية وتفجير وحدتنا، عموما، افشلناها تماما، وكل الالغام الاستفزازية التي وضعوها ويضعونها في طريقنا نفكها في حنكة سياسية هي عصارة الحكمة الحياتية لشعب مقهور ومقاوم متمسك بأرضه على الرغم من كل مخططات الحصار والخنق والترانسفير.

وهذه الوحدة تجلت وتتجلى، ايضا، في التبني الجماعي للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل للبرنامج السلمي الصحيح والممكن ـ دولتان لشعبين، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. وموقفنا الجماعي هذا يؤثر تأثيرا محترما على المجتمع اليهودي، يؤثر على الانتفاضة، ومعروف ومحترم عالميا، ايضا. والسلطة الليكودية ـ المعراخية متضايقة من هذا الموقف ومن وزنه الفاعل.

وارتباطا بهذا فان حملات الاغاثة التي تجري في مدننا وقرانا، وفي الناحية اليهودية، ايضا، تقض مضاجع السلطة وتفهمها ان جماهيرنا العربية المتضامنة قلبا وروحا مع كل شعب مظلوم ومقهور ومكافح للاستقلال في العالم، هي اكثر من متضامنة مع طموح الشعب الفلسطيني للاستقلال الوطني، هذا الشعب هو شعبنا وما أغبى من يتجاهل هذه الحقيقة.

أما الكلام حول زيادة التطرف فهو كلام كاذب ولا نعتقد ان اولمرت لا يعرف الحقيقة.

وأما الكلام حول تزايد اعمال العنف («وادي عارة»!) ضد يهود، فهو كلام كاذب لا أساس له من الصحة، واولمرت يعرف هذا.

وأما الكلام حول «بناء استقلال تدريجي» للعرب في اسرائيل استعدادا للانفصال فهو كلام كاذب واولمرت يعرف ذلك.

وأما الكلام بأننا نرى في اقامة دولة فلسطينية مستقلة «محطة انتقالية» فهو افتراء تبثه السلطة الظالمة وأوساط الترانسفير لتبرير مغامرات جنونية ضد الاقلية العربية في اسرائيل.

سألني أمس صحفي عبري نزيه: اذن هل تريد ان تقول لي ان كل شيء هو كما كان قبل سنة او سنتين وأن التحريض مفتعل؟ هكذا؟

الحقيقة ان التحريض مفتعل ومقصود ومتعمد، عن سبق اصرار. واما ان كل شيء كما كان فهذا لم نقله. نعتقد بأن المجتمع العربي في اسرائيل يموج حيوية ونشاطا وفعالية وتحركا وتفتيشا. انه مجتمع مُسيّس، بالمعنى الديناميكي الثوري للكلمة، حيث نسبة عالية من الناس مهتمة بواقعها ومستقبلها ومصيرها ومستعدة للمشاركة في التغيير الى الاحسن. ولكن هذه العملية الجارية ليس معادية او مضادة لليهود او لدولة اسرائيل بل معادية للاحتلال حقا ومؤيدة لاستقلال دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل (في رؤيتها للعلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية) ومعادية للاضطهاد والتمييز بكل اشكاله (في رؤيتها للعلاقات بين الحكومة والعرب في اسرائيل، العلاقات اليهودية ـ العربية داخل اسرائيل، عموما).

بكلمات ابسط تحولت الاقلية العربية في اسرائيل الى قوة اساسية من قوى المعارضة الدمقراطية والتغيير الانساني ـ التقدمي داخل اسرائيل، ولم تعد هذه الاقلية تنشط، وتناضل لمصالحها المباشرة فقط (المساواة) بل تنشط وتناضل لتغيير جذري، سلمي، في العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، كما تتعمق مشاركة العرب في اسرائيل للتغيير الداخلي، السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي في دولة اسرائيل.

لم يكن الواقع هكذا، طول الوقت، بل ان التغيرات الاجتماعية ـ الاقتصادية ـ الثقافية في السبعينات والثمانينات احدثت قفزة نوعية الى الامام في هذا المجال.

وعندما تميزت العلاقات بين القوى السياسية داخل الوسط العربي بالحرب الشعواء اعلاميا وبتعكر الاجواء الاجتماعية، تبعا لهذا، كان هنالك تعطيل، ولو جزئي، للطاقة السياسية الدمقراطية الكامنة في الاقلية العربية في اسرائيل، والآن ـ وهذا يلاحظه كل مراقب صادق ومتزن ـ هناك تفعيل حقيقي، في إطار الوحدة ومناخ الوحدة، للطاقة السياسية للجماهير العربية في اسرائيل.

نحن بحاجة الى ان نصد حملة التحريض الارعن بكل قوانا الموحدة، ومن خلال اقوى تعاون وتحالف دمقراطي مع انصار السلام والدمقراطية والمساواة، بين اخواننا اليهود في صياغة مواقفنا وتطورها العقلاني المستمر، وبحاجة الى نبذ كل صوت يرتفع مهوشا ومحرضا ومشككا ومعيقا لوحدة الصف الوطنية الدمقراطية للشعب. ووحدة الصف، فعلا، لا تعني التماثل ولا تعني ذوبان اطار ما في الاطار الآخر، بل تعني حقا وصدقا الاخلاص في تنفيذ المشترك المتفق عليه، جماعيا.

ونحن، في هذا السياق، نرحب بكل حوار، نرحب بكل مناقشة صادقة وموضوعية، نرحب بكل اجتهاد ينطلق مشاركة في المصلحة العامة، نرحب بكل جهد يصب في آخر المطاف، خادما حماية الوحدة وتوسيعها وتعميقها.

نحن بحاجة الى هذا عموما. ونحن بحاجة الى هذا عينيا الآن لنصد معا هذه الحملة التحريضية ونفشلها ونوقفها ونجبر الحكومة على احترام وجودنا وتلبية مطالبنا العادلة.

● سالم جبران ●

«شيء ما ينبغي أن يحدث»!

● «يوم الغفران» الوشيك (الاثنين القادم، ٩ تشرين الاول الجاري) يصادف يوم دخول الانتفاضة المستمرة لجماهير دولة فلسطين المحتلة شهرها الثالث والعشرين. ومع أن هذا التزامن راجع الى المصادفة وحدها الا ان باعث البدء به، هنا، يوجد وراءه سياقان: الاول السياق الفلسطيني والثاني السياق الاسرائيلي. ويتقاطع السياقان، حسب رأي الخبراء، عند نقطة التقدير بظهور دلائل في المناطق المحتلة على العودة الى الايام الاولى للانتفاضة وظهور دلائل أخرى على ميل أخذ في الاتساع افقيا وعموديا، داخل اسرائيل الرسمية والشعبية، الى رفع الرؤوس وانعام النظر فيما يحدث من تطورات. وهذا، بالطبع، أمر طبيعي وله ما يبرره. فالانتفاضة ليس فقط انها مستمرة وانما يزداد لهيبها توهجا واتساعا. وهذا اللهيب «يشربه» المسؤولون الاسرائيليون ورأيهم العام يوما بعد يوم وساعة اثر ساعة.

فمتى تصل وضعية «شربهم» الى حد الثمالة؟

المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس» يوئيل ماركوس يرى، بحق، أنه بعد (٢٢) شهرا من الانتفاضة المستمرة «نشأ على جانبي الخط الأخضر ميزان قوى غريب. فالمناطق المحتلة اصبحت خالية من المواطنين الاسرائيليين. وفي الوقت الذي عادت فيه حدود عام ١٩٦٧ الى مكانها فانه يدور ما يشبه حرب الاستنزاف بدون حسم. وكان الكثيرون قد اعتقدوا قبل نصف عام بأن هذا الوضع لا يمكنه ان يستمر وأن شيئا ما ينبغي ان يحدث» («هآرتس» ـ ٨٩/٩/٥).

والحقيقة ان كثيرين، غير ماركوس، من الوسط الصحافي والسياسي في اسرائيل يعتقدون الأمر نفسه بأن شيئا ما ينبغي ان يحدث. وهذا الاعتقاد ليس عائدا، بأية حال، الى التقدير بأن امرا ما لا يحدث وانما على الرغم من الأمور الكثيرة الجارية لا تزال المنطقة في دوامة وضع لا يبدو في خط الأفق مخرج منه نحو شيء ما ثابت ومستقر بحجم المردود المتوخى للأمور الكثيرة الجارية.

وهذا يقودنا الى السؤال الصميمي: ماذا حدث؟

علاوة على «توازن القوى الجديد» الذي أوجدته الانتفاضة وكرسته ديمومتها اكثر فأكثر بحيث لا يمكن الالتفاف عليه في أي مسعى للتسوية السياسية ترتبت على هذه الديمومة تطورات جديدة كل الجدة وعلى جميع المستويات في مقدمتها المستوى الاسرائيلي بشقيه الرسمي والشعبي. وهو ما سنتركز عليه بقدر مناسب من التفصيل:

● تظل في طليعة هذه التطورات الحقيقة الكبرى بأن الانتفاضة وضعت الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الرسمية للمحافل الحاكمة، التي تدججه، في مأزق غير مسبوق يعرّفه البروفيسور عمانوئيل سيفان بأنه «ازمة الغاء الكولونيالية» (مجلة «بوليتيكا» ـ العدد ٢٨/ايلول ١٩٨٩).

يقول سيفان ان الانتفاضة آلت، حتى الان، الى وضع حكام اسرائيل في مسار الغاء الكولونيالية. ومع أن هذا المسار لم يبلغ نهايته المرجوة بعد الا أن كل التطورات الاسرائيلية البحتة، على الصعيدين القيمي والسياسي، تدفع دفعا باتجاه مثل هذه النهاية.

من مؤشرات المضي قدما في هذا المسار تفتح الوعي الدمقراطي بين المزيد من اوساط الرأي العام الاسرائيلي على «الاخطار الداخلية» التي تتهدد القيم الانسانية العامة جراء استمرار سيطرة «مجتمع على مجتمع آخر بقوة البطش والارهاب وازدياد الادراك الحسي للثمن الاقتصادي لهذه السيطرة الذي يعود وبالا على جماهير الشعب في اسرائيل.

وهناك علاقة تغذية متبادلة بين «ثمن السيطرة» وبين «تفتح الوعي الدمقراطي على العواقب الوخيمة للسيطرة الكولونيالية» برأي البروفيسور سيفان الذي يقرر:

«الحقيقة انه كلما ارتفع ثمن السيطرة زاد ـ الى حد معين ـ عدد ابناء المجتمع الحاكم الذين تتشكل لديهم قناعة أيضا بوجود تعارض بين وعيهم الدمقراطي وبين واقع السيطرة الكولونيالية، خاصة وأن انماط القمع المطلوبة لضمان استمرار السيطرة تصبح وحشية أكثر فأكثر وتدوس على كل الاجراءات القانونية وتشوه صورة الانسان. ويكتشف ابناء المجتمع الحاكم كذلك ان السيطرة الكولونيالية تعتمد، في الأساس، على التفوق في القوة الطبيعية وليس ـ كما كانوا يعتقدون حتى الان ـ على اعتراف بالجميل من جانب المحكومين، الذين حظوا في ظل الوضع الكولونيالي بنعمة التنمية الاقتصادية وبترف الحياة المعاصرة وبتحسين نظام التعليم وما شابه ذلك».

● ثمة تطور آخر لا يقل أهمية هو أن فشل كل الممارسات والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال للقضاء على الانتفاضة يوازيه فشل أشد كان من نصيب كل المحاولات والمساعي السياسية من جانب حكام اسرائيل لايجاد «قيادة بديلة» لـ م.ت.ف من الداخل. والمبادرة التي طرحها اسحق شمير وأصبحت مبادرة حكومية بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة تشهد جمودا كبيرا بعد الدعامات والضوابط او ما يعرف بـ «الأطواق» التي فرضها مركز الليكود وبعد رفض م.ت.ف والدول العربية لها. بل يمكن القول ان هذه المبادرة موضوعة الان على محك بعد طرح «النقاط المصرية العشر» المتعلقة بالموضوع ذاته.

مقابل ذلك يزداد ويتعمق الدعم العالمي لهجمة السلام الفلسطينية المدعومة من والموصلة بالانتفاضة وللديبلوماسية المشرعة في خدمة هذه الهجمة. وهذا الدعم لا يغفل حقيقة التطور بالغ الدلالة في موقف م.ت.ف الذي جرى انجازه على خلفية تقديمها تنازلات كبيرة تستوجب، استتباعا، تنازلات كبيرة من جانب حكومة اسرائيل.. يقول البروفيسور سيفان، في دراسته السالفة:

«ان م.ت.ف قدمت تنازلا مبدئيا مهما في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة، ثم في ما تلاه من تصريحات عرفات. وهو تنازل اكثر ايلاما من كل ما قدمته حكومة اسرائيل حتى الان». ويضيف، في إشارة لا لبس فيها الى حكومة اسرائيل: *«لا يوجد طريق للخروج من ازمة الغاء الكولونيالية من دون ثمن داخلي مؤلم»!*

ما يقوله هذا البروفيسور وغيره من أنصار الواقعية السياسية والتفكير الجديد يدعو للفرح والتفاؤل. بيد أنه لا يعني ان التفكير السياسي الواقعي قد تغلغل عميقا بين أوساط الرأي العام الاسرائيلي بما يسفر عن خلق اغلبية دمقراطية في المجتمع الحاكم تؤيد مسار الغاء الكولونيالية. فان هناك حالة من الهستيريا الكولونيالية تتملك أوساط اليمين الفاشي وشبه الفاشي. ولئن كانت هذه الحالة تشير، بشكل مجرد، الى ان الأرض قد سحبت من تحت أقدام هذه الاوساط فان تحركاتها برسم الهستيريا السالفة تشي باحتمال حدوث انفصام اجتماعي عميق بل وباحتمال نشوب حرب اهلية خصوصا وأن هذه الاوساط تحظى بدعم غير محدود من جانب الاوساط المتطرفة في المؤسسة الحاكمة.

حول هذا الأمر يقول المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف: «ان التطرف الذي يستحوذ على أوساط في القيادة الحاكمة مثير للقلق من عدة جوانب. فهذه الآراء من شأنها ان تضمن خسارتنا المسبقة للصراع في أية مواجهة وليس فقط حول الرأي العام. وثانيا فان هذا التطرف خطير أيضا من الناحية الداخلية وذلك لأنه ينطوي على براعم معادية للدمقراطية من الأفضل لنا معالجتها قبل ان تنمو وتتفاقم» («هآرتس» ـ ٨٩/٩/٤).

اما يوئيل ماركوس فانه يحذّر مما يسميه «تغذية التطرف الاسرائيلي لتطورات خطيرة» في الجانب الانتفاضي قد يكابدها المجتمع الاسرائيلي. يقول: «أضيف الآن (الى معادلة الصراع بين الانتفاضة والاحتلال ـ أ. ش) عامل لم نكن نعرفه من قبل ونعني به الثأر. اي الحالات التي يجري فيها المس باليهود سواء بالطعن او القاء الزجاجات الحارقة او تدمير الممتلكات بدون ان يكون هذا الأمر مخططا له من جهات عليا.. وهكذا فان المواطن العربي الذي يصاب احد افراد عائلته بصورة ما يقوم بالثأر لنفسه من أي شخص يهودي يواجهه في طريقه. وهذه الظاهرة ستأخذ بالتصاعد لا سيما وأنه لا توجد عائلة عربية في المناطق ليس هناك مصابا من بين أفرادها»!

ان ما يقوله ماركوس هو أمر مبالغ فيه. وقد يكون هو نفسه غير مقتنع بهذا كله لكنه آثر وضع معادلة للوضع على طريقته هو قد تصلح لاقناع آخرين او تترك التساؤل عند حدوده الشيطانية في ضوء الثمن اليومي الباهظ الذي يدفعه شعب الانتفاضة تحت وطأة القبضة الاحتلالية المتشددة.

رغم هذين السيناريوهين المقلقين فأنه من السابق لأوانه التنبؤ بما يمكن ان يحدث وبذلك الشيء الذي ينبغي بأن يحدث بنتيجة ان الوضع الحالي لا يمكنه، بكل بساطة، ان يستمر.

لكن من يؤمن بمأثرة الانتفاضة وعظمتها وجبروتها ومن يستكنه التبدلات الايجابية البعيدة المدى التي أسهمت في افرازها فلسطينيا واسرائيليا ينبغي عليه ان يتحلى بالتفاؤل والصبر معا.

● أنطوان شلحت



(عن صحيفة «معريب» ـ ١٩٨٩/١٠/٣)

مناقيش

ايبي نتان.. يحيا العدل!

ـ ١ ـ

في بلاد الواق واق، التي اخبارها احلى من العسل والترياق، وتنزل بردا وسلاما على المشتاق، حكمت احدى محاكمها الموقرة جدا، العادلة جدا جدا، المتمسكة بالقانون جدا جدا جدا على ايبي نتان بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر.

ايبي نتان لم يقتل طفلة.. ولم يقتل عجوزا.. ولم يقتل معتقلا.. ولم يقتل اسيرا.. ولم يقلع عين فتاة. ولم يقتل شابا في غرفة التحقيق. ولم يقتل مشروع سلام. ولم يقتل عصفورا او حمامة.

ايبي نتان مجرم لأنه التقى مع ياسر عرفات.

وياسر عرفات قاتل لأنه يدعو للسلام مع اسرائيل ولاقامة دولة بجانبها.

لو ان ياسر عرفات يقول: «ارموا اليهود في البحر! اقضوا على دولة اسرائيل! لا حل الا السلاح!» لما كان هناك خطر في لقائه.. ولرددت اذاعة اسرائيل وصحافتها اقواله صباح مساء.. ولما وبخ مسؤول صحفيا على حضور مؤتمره الصحفي.

ولكن ياسر عرفات مذنب لأنه يريد السلام.

وايبي نتان مجرم لأنه قابله..

والمحكمة عادلة لأنها سجنته..

يحيا العدل.. يحيا العدل.

ـ ٢ ـ

عزيزي ايبي نتان..

لا اريد لك ان تسجن. صدقني. اتمنى لك الحرية.. والحرية والسعادة معا.. ولذلك دعني اقدم لك بعض الاقتراحات لتتخلص من عقوبة السجن:

١ ـ انضم الى فرقة عسكرية مشهورة واخدم في الاحتياط في غزة واعتقل فردا من آل الدمشقي وعذبه حتى الموت.. وحينئذ ستمتع عفوا من جنرال كبير..

٢ ـ إذهب الى الخليل وتناقش مع تاجر عربي ثم أطلق عليه الرصاص من مسدسك. وعندئذ ستمنح عفوا حاليا.

وبالمناسبة: هذه تكاليفها اقل بكثير من الاولى!!

٣ ـ اجلس في غرفة التحقيق واستدع عربيا شابا وحقق معه ساعات حتى تأتي ساعته.. والاعمار بيد الله يا رجل!!

٤ ـ اركب سيارتك وتجول في المناطق المحتلة واذا شاهدت اطفالا فاطلق عليهم الرصاص قبل ان يرجموك بحجارتهم. ستموت طفلة ما، وستستدعى للمسكوبية.. وتشرب الشاي.. ويطلق سراحك..

التكاليف هنا اقل بكثير من الجميع.

٥ ـ سر في شوارع غزة او القدس او نابلس واطلق الرصاص واقلع عين طفلة او عين رضيع.. وعندئذ ستقول ان أمه هي المسؤولة فهي التي حملته الى الرصاصة وهي التي أعتدت على الرصاصة!!

وأرجو اذا طبقت اية نصيحة مما تقدم ان تهتف بعدئذ: يحيا العدل.. يحيا العدل!!

ـ ٣ ـ

ايبي نتان..

شكرا جزيلا لك.

قد فضحت قانون الارهاب.. وأزلت القناع عن وجه هذه الحكومة.

ان هذا الحكم الصادر ضدك هو المسمار الاول في نعش هذا القانون الارهابي..

فشكرا لك..

وشكرا للمحكمة..

وشكرا للقاضي..

ويحيا العدل.. يحيا العدل!!

ـ ٤ ـ

ايبي نتان..

اقولها بجد هذه المرة..

اني اتضامن معك.. والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تتضامن معك..

ومحبو السلام يتضامنون معك..

ولكن..

اسمح لي ان اسجن شهرا واحدا بدلا عنك.. أعطني هذا الشرف في مكافحة قانون يحارب السلام ورجال السلام..

افحص الأمر جيدا..

وأنا على استعداد تام.

● محمد علي طه ●

قواعد «اللعبة» لا تناسبنا

●«لعبة اليوم» كما وصف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية التحرك السياسي الراهن هي «اقامة حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين». ويبدو ان الاطراف المعنية جميعها او غالبيتها قد دخلت الى ساحة هذه اللعبة باعلامها وملابسها الخاصة، باستثناء الفريق الفلسطيني الذي قرر الاخرون ان يختاروه. هكذا قال وزير الخارجية الامريكية في تصريح له أمام الصحفيين، واضعا نفسه في منصب «حكم» اللعبة والمقرر من يشترك ومن لا يشترك فيها بتعاون مع مصر وأسرائيل.

وهنا نسأل كيف يمكن ان يسمى حوارا بين الفلسطينيين والاسرائيليين حينما تعين اطراف غير فلسطينية الطرف الفلسطيني في الحوار؟ وهل يمكن ان يتوفر التكافؤ بين الاطراف في مثل هذا الحوار وتكون لنتائجه اية مصداقية لدى الجماهير الفلسطينية؟

اذا كان «الاملاء» سيبدأ بتشكيل الوفد الفلسطيني، فان نتيجة الحوار لن تكون افضل من ذلك.

هذا ما تعلمه شعبنا بتجربته المريرة الدامية عبر عشرات السنين. لقد تعلم ان «يقرأ الكتاب من عنوانه» كما يقال، وان يستنتج ان تفاصيل الكتاب تأتي منسجمة مع العنوان. ولهذا حينما يكون «القسر» في التمثيل تصبح التفاصيل سلسلة من عمليات الاغتيال لاهداف وحقوق الشعب الفلسطيني.

والمسؤولون الاسرائيليون يدركون هذه الحقيقة. وقد ذكّر بها، قبل ايام، شمعون بيرس، حين برر موافقته على النقاط المصرية العشر بقوله «لقد طالب السادات في الكنيست بدولة فلسطينية مستقلة والباقي لم يكن بحاجة الى شرحه للصحفيين لأنهم يعرفون خاتمة القصة».

ومع ذلك لا بد من القاء نظرة على واقع الحركة السياسية، او على تفاصيل «لعبة اليوم» حسب تعبير الوزير الامريكي «بيكر».

ان كل فريق، كما يبدو، له اسبابه ودوافعه في «التقاط الفرص» لضمان التحرك السياسي ولكسب تفهم الرأي العام العالمي، غير أن هذه الاسباب والدوافع متباعدة فيما بينها بل ومتناقضة في حسابات كل طرف على جانبي الصراع. ومن هنا يكون «الحوار» او الحديث عن الحوار من قبل الاطراف المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني مجرد «وصلة» لتسلية المجتمع الدولي، وزراعة اوهام عند هذا الطرف او ذاك يبقى الرابح فيها الطرف المسيطر على الأرض والمتمسك بكل نتائج احتلال الاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧.

وليس هذا الاستنتاج اغراقا في التطير والشكوك. بل يستند الى شواهد ومعطيات قدم بعضها وزير الخارجية الامريكية وبعضها الاخر المسؤولون الاسرائيليون و«الحوار» الجاري بين طرفي الحكومة الاسرائيلية: العمل والليكود.

لقد اعطى الوزير بيكر مجموعة من التصريحات نقلتها كافة وسائل الاعلام على هامش اجتماعاته في نيويورك مع وزيري الخارجية المصرية والاسرائيلية. وقد قال في احدها «اعتقد انه يتوجب علينا ان نسير في عملية سلام الشرق الاوسط خطوة خطوة»، وحدد الخطوة الاولى بالحوار حول الانتخابات وكيفية اجرائها. بعد ذلك، كما قال «تتحول الى مناقشات، لاحظوا مناقشات، حول ترتيبات انتقالية ووضع نهائي».

وفي تصريح اخر قال «ان اشتراك سوريا في عملية السلام في الوقت الحالي سيكون معيقا..» ولكنه طمأن فاروق الشرع، وزير الخارجية السورية بأنه سيكون لسوريا دور في عملية السلام ولكن حينما يأتي دور الجولان!

كما رفض الوزير الامريكي المؤتمر الدولي وحدد اطراف الحوار بالفلسطينيين والاسرائيليين وبمشاركة مصر والولايات المتحدة.

ان المتابع لهذه التصريحات يشعر انه كان قد سمعها من قبل وتحديدا فيما بعد عام ٧٥ ، اي في فترة تنفيذ سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية.

يقال ان أحداث التاريخ حينما تعيد نفسها، تأتي في المرة الاولى في صورة مأساة وفي المرة الثانية في صورة مهزلة. فهل هذا ما يدعونا لحضوره؟

في اسرائيل تناقش اطراف الحكومة الاسرائيلية الرد على نقاط مبارك العشر. ويتبارى الوزراء في تقديم الاقتراحات. لكن الاتجاه الابرز هو في الرد على استيضاحات الرئيس المصري باستيضاحات اسرائيلية يتعين على الجانب المصري الرد عليها. ومن الممكن ان تتحول لعبة «تقاذف» الاستيضاحات الى شيء شبيه بلعبة «الكرة الطائرة»!

بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين ليس الأمر هزلا ولا لعبة. انه يتعلق بمصيرنا الوطني، ولهذا فهو في غاية الجدية، ولا نقبل ان يكون دورنا دور صبي يعيد الكرة من خارج الملعب الى اللاعبين!

ومهما كان الرد الاسرائيلي على استيضاحات الرئيس المصري فان الطرف الفلسطيني لا يمكن ان يذهب الى الحوار عاريا من كل انجازاته السياسية ومن الضمانات الكافية وفي مقدمتها عقد المؤتمر الدولي ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها سوريا ومنظمة التحرير.

ان خطة بيكر لا تعني تسوية شاملة لأنها تستبعد سوريا، ولا تقود الى حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره لانها تستبعد منظمة التحرير، وتعطي لامريكا ومصر واسرائيل معا حق تقرير من يمثل الشعب الفلسطيني، وتحدد اهداف «الحوار» المقترح بتطبيق خطة شمير.

من هنا لا يجب ان يكون التحرك السياسي بلا ضوابط او ضمانات، بل يجب التأكد من الاتجاه الذي ستتخذه حركة الاقدام، ومن الضمانات التي تكفل بلوغه اهداف احترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وشروط تحقيق السلام العادل الوطيد في المنطقة!

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

نقاط مبارك أثارت «حركوت» في واشنطن

«شيء ما، دراماتيكي، طرأ على وزير الامن، رابين، مؤخرا». هكذا كتب محرر «يديعوت احرونوت» ـ ٩/٢٢ ـ يشعياهو بن فورات. ذلك ان الشراكة، في الرأي والموقف، التي توطدت داخل حكومة «الوحدة القومية» الثانية، بين شمير ورابين، وأخصبت ووضعت مولودا اسمه «خطة الحكومة للسلام»، حمله شمير الى واشنطن فتعمد هناك وصار ينط في الملعب قبل وصول اللاعبين..

هذه الشراكة «نقضها» رابين من طرف واحد ـ هكذا فجأة!

هناك من اجهد نفسه ونبش في ارشيف الصحف واقتبس عينات من تصريحات رابين التي اطلقها على مدار الانتفاضة، تبدأ بـ «قد يستغرق الامر (القضاء على الانتفاضة) اربعة ايام او بضعة اسابيع»، والى ان قال: «لن تنفع التدابير العسكرية.. ولن ينفع سوى الحل السياسي».

وهناك من لاحظ ان «التحول الدراماتيكي» في موقف رابين انما جرى بفعل فاعل، ومباشرة بعد المحادثات التي جرت في واشنطن بين وزير «امننا» ووزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، بـ «اربع اعين».

وسواء أكان هذا السبب «الدراماتيكي» او ذاك هو الذي غير اتجاه الكلام من زاوية الى زاوية في البيت الواحد فنحن لن نقاتل الناطور.. ولكن هل في كرمهم عنب؟

* * *

في المقابلة التي اجرتها صحيفة «هآرتس»، مع رئيس الحكومة شمير، عشية عيد رأس السنة العبرية (٩/٢٩)، أعرب عن اعتقاده بأنه «لدى البحث الذي ستجريه قيادة الحكومة المقلصة (الكابينيت)، حول نقاط مبارك العشر، سينشأ توازن في القوى ـ تيكو». وقال: «ان النقاط المصرية ستزول وتظل خطة الحكومة كما هي، بدون اضافات وتعديلات»، اي لا يبقى في وادي اسرائيل غير حجارته.

وحين تزول النقاط التي اثارت اللغط، لن يضير خطة شمير ـ رابين ان تكون حروفها غير منقطة.. وعلى اية حال من يريد ان يقرأ؟

لكن حسْبُ النقاط انها اثارت «حركوت» في كل من واشنطن وتل ابيب، وشغلت حيزا كبيرا في وسائل الإعلام الالكترونية والمكتوبة..

ويمكننا الآن ان نلخص مسار هذه «الحركوت» بعد ان اكتملت، تقريبا، مقابلات ذوي الشأن، ازواجا ازواجا ومجتمعين ـ بوش ومبارك وبيرس وبيكر وعبد المجيد وارنس ـ في شريط قصير على النحو التالي:

ـ بوش يطلب من مبارك مقابلة شمير،

ـ مبارك يتلفن الى شمير ويهنئه بالعيد،

ـ شمير يشمر عن ساعديه، دون انتظار اطواق شارون ـ ليفي ـ موداعي، لـ «صد كل محاولة للمس بخطة الحكومة للسلام»،

ـ المعراخ، المؤيد لنقاط مبارك، لن يتعجل القرار في الحكومة،

ـ قيادة الحكومة، بطرفيها، تؤجل البت في الامر مرتين: أولا الى ما بعد العيد وثانيا الى اسبوع آخر او اسبوعين.. ذلك ان التأجيل اثبت نجاعته بالتجربة: فقد سبق لحزب العمل ان قرر عدم التعجيل في تنفيذ قراره بالخروج من الحكومة، في اعقاب شد «الاطواق» حول خطة الحكومة، واجل القرار شهرا ـ شهرين.. وهل هناك من لا يزال يتذكر؟

ـ اخيرا، يقول المعلقون والمحللون والعالمون بأن هذا الذي سيكون، انه اذا ما قبل مبارك وساطة بوش، ووافق على الاجتماع مع شمير (بدون شروط مسبقة ـ كما يقول الاخير)، فإن القرار الذي سيتفق عليه الليكود والمعراخ، بالإجماع، هو عدم الموافقة على ضم «مبعدين» الى الوفد الفلسطيني الذي ستعينه مصر للتفاوض، بالتشاور مع اسرائيل..

قال الذين احتبست انفاسهم في انتظار الحدث ـ انتظار اقتراب الساعة التي ستشهد اول الخطوات في طريق حل اطول نزاع معاصر في العالم: زقيرا!

● نسيم ابو خيط ●

كلمة في البداية

عام اللغة العربية

□ قررت لجنة متابعة شؤون التعليم العربي، في اجتماعها المنعقد في الطيبة يوم الاربعاء (٨٩/٩/٢٧)، اعلان العام القادم (١٩٩٠) عاما للغة العربية.

جاء هذا في اطار البحث العام حول المهام المطروحة امام لجنة متابعة قضايا التعليم. وقد اشار رئيس اللجنة، الدكتور محمد حبيب الله، بحق، الى ان «هناك سياسة متعمدة لطمس هويتنا القومية وتذويب جماهير شعبنا في الثقافة اليهودية والحضارة اليهودية، ونحن في لجنة متابعة قضايا التعليم نحس بان واجبنا تجاه شعبنا ومستقبله، ان نحافظ على لغتنا العربية وعاء ثقافتنا العربية».

ان «الاتحاد» ترحب ترحيبا صادقا بهذا القرار الحضاري - الثقافي الهام. ونعتز بان النضال، الذي خاضته صحيفتنا خلال الاربعين عاما الماضية لصيانة اللغة العربية والحضارة العربية والمقدسات العربية والاسلامية، يصبح اليوم نضال شعبنا كله بكل قطاعاته وهيئاته ومؤسساته. ونحن سعداء بهذه الوحدة الواسعة التفافا حول الاهداف المشتركة.

ولكننا نعتقد بان هذا القرار الهام يظل مفتقداً الى اي مضمون اذا لم توضع خطة حقيقية ومتشعبة لتنفيذه. وهذه الخطة يجب ان تتضمن المحاضرات والندوات والايام الدراسية في مدارسنا الابتدائية والثانوية وفي النوادي والمراكز الثقافية وفي الجامعات بالتعاون مع اقسام اللغة العربية والمحاضرين العرب. كما ان هذه الخطة يجب ان تتضمن تعريفا للقراء، للناس عموما، بالثقافة العربية واعلامها في فلسطين وبثقافتنا العربية المحلية هنا.

ويبدو لنا ان هناك مكانا لنشاط خاص تقوم به دور النشر والمكتبات العامة والحوانيت الكبرى للكتب، لتشجيع اقتناء الكتاب واحترامه وتثقيف اجيالنا الطالعة على حبه.

وفي هذا المجال من الممكن تنظيم المسابقات الادبية واللغوية في المدارس. كما يجب ضمان الكؤوس والجوائز الاخرى للفائزين. وهنا يبرز دور اللجنة القطرية للرؤساء والسلطات المحلية والنوادي والمراكز الثقافية. وقد يكون هناك مجال لطلب التبرع بجوائز قيمة من المتمولين واصحاب المشاريع العمرانية والتجارية الكبرى.

انا: هنا، نطرح افكارا، لا نطرح برنامجا متكاملا. ولكننا نصر على التأكيد بانه اذا لم توضع خطة حقيقية لهذا المشروع الثقافي - الحضاري فسوف يظل حبرا على ورق. وهذا ما لا يريده احد.

واخيرا.. فاننا نكرر دعوتنا الى الكتاب والمربين والمثقفين كافة الى ان يروا في صفحتي الادب في «الاتحاد» منبرا لهم جميعا، بما في ذلك للتجاوب مع مشروع اعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية.

(المحرر الادبي)

● نظام أيوب ●

كي لا يكون الموت.. أغنيتي الاخيرة!

هل يكون الموت اغنيتي الاخيره؟!
وحدي أسافر..
هكذا الايام تحملني أسيراً!
وحدي أسافر..
في ظلال الورد..
في قلب الحديقه -
نحو موت ليس توصله حياه..
أو حكايه -
فوق آخر صرخةٍ.. لحن
في ثوب عشقٍ وهدب!
في تصاوير لهبٍ!
في مكان من هباء وعيونْ..
لفه حبل الضفيره،
نحو بحر الموت..
في آخر طلقهْ!
«هل يكون الموت.. اغنيتي الاخيره؟!»

* * *

وحدي..!
أصارع سلماً من معجزات
في ظلال قصيدة تلد الكلام،
- في تباريح فؤاد،
في تلاوين غضبْ -
فوق آخر صدفةٍ تلد الغمام،
نحو أفق من سنابلْ
فيه لحن من زهور.. واحمرارات نشيدْ
«هل يكون الموت اغنيتي الاخيرهْ؟!»
أم أسافر ثانيا جرحي،
اسافر، ثانيا.. وحدي؟!!

* * *

أسافر في صدى شوقي!
أسافر قصةً اخرى.. لتحترقي!
أسافر راكباً ألمي..
الى وطنٍ.. له في شعرنا قلبٌ..
له ظلٌ..
له عصبٌ.. يناديني

* * *

هل يكون الموت أغنيتي الاخيرهْ
حين أمشي في عيون الريح
ابني لي من الورد ضريحا
زينته بنات نعش..
وتهاليل كثيرهْ

* * *

هل يكون الموت اغنيتي الاخيره
حين يبكي شاعر - بالشعر - عقلَهُ!
حين يبكي شاعر، بالشعر، قلبه!
حين يحمي شاعر.. بالشعر..
اهداب حبيبةْ؟!
أو ينام الغيم فوق صليب وردةْ!!

* * *

سفرٌ..
تصاوير ضفيرهْ..
قصة اخرى.. واغنيةٌ مثيرهْ!
وطنٌ..
شوق.. وورد.. وحديقهْ!
وتهاليل كثيرهْ!
كي لا يكون الموت اغنيتي الاخيرهْ:
أنتَ اغنيتي الاخيرهْ!

(نحف)

حديث شامل عن الشعر والرومانطيقية وباريس ومستقبل الحركة الشعرية في مصر

أحمد عبد المعطي حجازي: بعد موت الكبار

أصبح شعراء مصر الشباب يتامى

□ الجهد الذي بذلته لمعرفة ثقافتنا العربية في باريس أكبر، بما لا يقارن، من الجهد الذي بذلته من قبل في القاهرة □

● حاوره: بهاء جاهين ●

● احمد عبد المعطي حجازي ●

«يقبل الوقت ويمضي
دون ان ينتقل الظل
وهذا شجر الاسمنت ينمو
كنبات الفطر يكسر قشرة الارض
فلا موضع للعشب،
ولا معنى لهذا المطر الدافق
فوق الحجر المصمت
لا تنبت الا صدأ
او طحلبا دون جذور»

انها المدينة التي شغلت وجدان احمد عبد المعطي حجازي في بداية تاريخه الشعري، في ديوانه الاول «مدينة بلا قلب»، وظلت تعيش في شعره حتى اليوم وهو على وشك اصدار ديوانه الجديد «اشجار الاسمنت».

العنوان نفسه يثبت مدى انشغال حجازي بالمدينة. لكن أية مدينة؟ هل القاهرة التي لعبت دور البطولة في ديوانه الاول؟ ام باريس التي يعيش فيها منذ ١٩٧٤؟ وهل تختلف المدينة فكريا وشعريا في ديوان حجازي الاخير عن المدينة التي وصفها بأنها «بلا قلب» في ديوانه الاول (١٩٥٩)؟

كان حجازي في «مدينة بلا قلب» ريفيا يخاف المدينة الكبيرة، وفي ديوانه الثاني «لم يبق الا اعتراف» نصطدم ايضا بهذا الخوف. كما في قصيدة «الامير المتسول» التي تعتبر من قصائده الكبرى، وغيرها من قصائد ديوانه الثاني. فماذا عن «اشجار الاسمنت»؟

يقول احمد عبد المعطي حجازي:

- اعتقد ان الجديد في هذا الديوان، بالنسبة الى اعمالي السابقة، يمكن تحديده في نقطتين:

اولا: اللغة. ففي هذا الديوان احاول الوصول الى ما اسميه «كلاسيكيتي الخاصة»، واقصد بها ما تنتهي اليه لغة كل شاعر من استقرار لأهم ما فيها، اضافة الى عناصر موضوعية يمكن ان تستخلص من الكلاسيكية عموما. فلا شك في اننا يمكن ان نتحدث عن لغة كلاسيكية، عن طريقة كلاسيكية، عن عناصر كلاسيكية تتصل بطبيعة المفردات، وتتصل ايضا بشكل الجملة ونحوها، وبموقفنا من بعض العناصر الفنية كالوزن والقافية، وبطبيعة علاقتنا بالتراث.

هذه هي العناصر الكلاسيكية الموضوعية، اما كلاسيكيتي فلا تعرف الا بقراءة مجموع اعمالي، لادراك تطور العناصر المختلفة، وماذا تراجع منها وماذا تأكد.

اما النقطة الثانية فهي العالم الشعري، والمقصود به هنا هو موضع «المدينة» او في عبارة اخرى، الحضارة الحديثة. ففي هذا الديوان محاولة لتعميق واستكمال تأملاتي السابقة في مستقبل المدينة الذي هو مستقبل الانسان اذا تعاملنا مع المدينة كرمز للعالم الحديث. وبالتالي للحضارة البشرية. اما في اعمالي السابقة، فلم تخل المدينة من ملامح محلية ومن طابع شخصي.

● هل باريس هي مدينتك الجديدة؟ هل هي التي تظهر في ديوانك الجديد؟

- تجربتي في باريس اضافت بعدا جديدا الى عالمي الشعري، فخلصته من الطابع الذي ذكرته وبالتالي اكدت طبيعته الرمزية، فاصبح متهيئا لاستقبال التجارب، سواء كانت متصلة بالموضوع ام غير متصلة به. وربما ساعد على هذا ان باريس بالنسبة الي، غير باريس بالنسبة الى الباريسيين، لاني انظر اليها نظرة محايدة، ولا تربطني بها علاقة عاطفية خاصة. انما هي الفة نشأت بيني وبينها مع مرور الزمن، لكن ظل احساسي نحوها يتسم بالموضوعية.

● اذن فمدينتك الشعرية الجديدة هي مدينة مجردة؟

- نعم، وذلك افضل، لانه يسمح بان يظل الموضوع محتفظا بكيانه المستقل خارج الشاعر، فما يحدث حين يكون موضوع الشاعر لصيقا به، او مرتبطا به ارتباطا عاطفيا حميما، هو ان تتلاشى الحدود، ويتداخل الموضوع مع الذات، وهذا ينتج ما نسميه بالرومانطيقية.

● اية رومانطيقية تقصد؟ هذا المصطلح اكثر المصطلحات الاوروبية غموضا وعرضة للالتباس. فالرومانطيقية احيانا تعني موقفا من الحياة يتسم بالانسحاب من المدينة او من ضوء النهار، واحيانا تعني المدرسة الشعرية التي ظهرت في انكلترا او غيرها في حضارات اوروبا الكبرى في اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر، وتعني احيانا جماعة ابوللو في مصر في الربع الثاني من القرن العشرين، وقد تكون الرومانطيقية احيانا لفظ استهجان مرادفا للسذاجة الشعرية والعاطفية المفرطة في القصيدة.

- كل شعر لا يمكن ان يخلو من عناصر رومانطيقية، بل ان التجربة الانسانية كلها لا تخلو من ذلك، في حدود ما تقصده بكلمة «رومانطيقية». فاذا كان المقصود هو ان تخلع ذاتك على العالم، فالتجربة الانسانية - كما اشرت - لا تخلو من هذا البعد، لانك لا تعرف الالم من خلال استجابات هذا العالم لما تريد، وبالتالي فالعالم دائما مكون مما تحب وتكره، مما تشتهي وما لا تشتهي. لكن هذا شيء، والكلام عن الشعر الرومانطيقي شيء آخر، لاننا عندئذ نتكلم عن لغة تعبير، وهي لغة يجب ان يتجنبها الشاعر الان، فلا شك ان معرفتنا بالعالم اصبحت اكثر نضوجا من معرفة الاوروبيين في اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر، او معرفتنا نحن العرب في النصف الاول من القرن العشرين.

● انك تتكلم عن مدرسة تعبيرية، ومن الواضح فعلا انها لم تعد تصلح لزماننا. لكن ماذا عن المعنى الاعمق غير التاريخي للرومانطيقية، والذي يمثل موقفا من الحياة، ربما تجده في اي مكان وفي اي زمان، وان كان ازدهر في أزمنة معينة، حين تحول الى مدرسة في التعبير الشعري. ماذا عن البعد الوجداني للرومانطيقية: رفض الواقع اليومي بتفاهاته الصغيرة وقسوته ووحشيته، والانسحاب الى الذات، او الطبيعة، او المحبوب؟ انه موقف، وان كان قابلا للانتقاد من وجهة نظر اجتماعية، الا انه لا يتعارض مع النضج الفني، بل يمكن التعبير عنه بطريقة غير رومانطيقية بالمعنى المدرسي، يمكنك ان تعبر عن موقف رومانطيقي باي اسلوب حتى ولو كان سورياليا!

- انك تتحدث عن الرومانطيقية هنا على انها رفض للواقع، واريد هنا ان اميز بين نوعين من الرفض: الرفض الذي ذكرته وهو رفض انسحابي اغترابي ينسحب معه الانسان الى داخل ذاته ويغلقها عليه، وقد ضخم أنويته حتى يصل احيانا الى تأليه الذات، وهذه مرحلة مرضية موجودة عند بعض الشعراء. ولكن هناك نوعا آخر من الرفض موجود في كل نشاط له طابع عام بما في ذلك الشعر والفن عموما، وهو رفض يريد ان يفرض رؤيته على الواقع، اي يريد تغييره الى الافضل من وجهة نظره، وهو موقف الرفض الثوري.

● أزعم ان هذا النوع الذي ذكرته، اي الذي يريد تغيير الواقع، بعكس هو أيضا موقفا رومانطيقيا. لان الشاعر يحلم ويريد ان يرى حلمه في الواقع، وهو في هذا قريب من موقف الشاعر الذي ينعزل عن العالم ليحلم بمفرده. فكلاهما حالم. وبهذا المعنى انت - بل وكل جيلك - رومانطيقي.

- هذا صحيح، حتى ان محمد مندور ولويس عوض وصفا شعرنا - نحن جيل الخمسينيات - بمصطلح «الرومانطيقية الثورية» مقابل «الرومانطيقية الريفية» (أي التي تتغنى بجمال الطبيعة) كما عند الشاعر الانكليزي ووردزورث، و«الرومانطيقية العاطفية» التي تتجلى اشد ما تتجلى في شعر ابراهيم ناجي.

● تحدث في مقدمتك لمختارات انتقيتها من شعر ناجي عن موقفه من المدينة، وانا اعتقد انه اقرب الشعراء العرب اليك من حيث رفض المدينة. لكنه اتخذ موقفا انسحابيا فما موقفك؟

- ناجي لم يكن منسحبا من المدينة، وانما كان منسحبا من العالم الموضوعي في المدينة. ان للمدينة عالمين: الليل والنهار. وكان ناجي منسحبا من نهار المدينة، ومنغمسا في ليلها انغماسا كاملا. ان بعض النقاد تناول هذا الجانب من شعر ناجي في شيء من الخفة فأظهره كرجل سهر وليل ومجون، ولم يفهم الدلالة العميقة لهذا في شعر ناجي وحتى في حياته.

كان ناجي يبحث عن نفسه مثل كل رومانطيقي، والليل يساعده على هذا. الليل بما هو زمن آخر يختلف عن الزمن الرسمي، زمن المواصفات الاجتماعية، ولذلك نجد انه تغنى بالمدينة، بقاهرة الليل، كما في ديوانه الثامن «ليالي القاهرة».

● ماذا اعطتك باريس؟ وماذا اخذت منك؟

- أتاحت لي باريس ان اجيد الفرنسية تحدثا وقراءة وكتابة، وأتاحت لي الاتصال بوسط ثقافي يمكن القياس عليه، ولا اقصد هنا انه نموذج يحتذى، وانما اقصد انه مرآة تعرف فيها نفسك حين تعرف غيرك.

وفي هذا الاطار، اظن ان الجهد الذي بذلته لمعرفة ثقافتنا العربية في باريس اكبر بما لا يقارن من الجهد الذي بذلته من قبل في القاهرة، لانني اشتغلت مدرسا للادب العربي في جامعة باريس فكان علي ان ابذل جهدا منظما في كل عام دراسي للتمكن من البرنامج الذي اقوم بتدريسه. درست الشعر العربي قديمه وحديثه، مع التركيز على الشعر الحديث والمعاصر، فاذا عرفنا ان الدروس في الجامعات الفرنسية تتميز دائما ببعد أصولي لا يقف عند الحدود المدرسية اي اذا درسنا ابا نواس تحتم علينا البحث في علاقته بالمعتزلة مثلا لادركنا مدى الجهد الذي بذلته، ومدى النفع الذي حصلت عليه.

● وكشاعر، ماذا اعطتك باريس؟

- خلصتني باريس من الحاح اليومي، واقصد باليومي كل ما هو ظرفي وعابر، مما يلح على الشاعر المنتمي. فانا في باريس غير منتم، وهذا يعيدنا الى النقطة التي وردت في حديثنا من قبل، وهي ان باريس بالنسبة الي مدينة محايدة، فسمح لي هذا ان ابتعد نفسيا عن شعري وان أتأمله، واضع نفسي موضع اختبار في ضوء ما قرأته وتعلمته على يد الجامعيين الفرنسيين.

● باريس عاصمة الفن التشكيلي في العالم. فهل أثرت على شاعريتك مشاهداتك لقمم الاعمال التشكيلية؟

- علاقتي بالفن التشكيلي قديمة. تعلمت في مؤسسة روز اليوسف الصحافية في أواخر الخمسينات حتى عام ١٩٧٢ مما أتاح لي معايشة يومية للفن التشكيلي، حين كانت هذه المؤسسة ظاهرة فريدة في الصحافة المصرية. ففيها كان العمل الصحافي دائما مزيجا من الصحافة والرسم، ولهذا لم يكن من الممكن ان يظهر الا في «روز اليوسف» شاعر ورسام مثل صلاح جاهين او كاتب ورسام مثل حسن فؤاد.

ولذلك وضح تأثير الفن التشكيلي في شعري منذ البداية، حين كتبت لسيف وانلي قصيدة كانت بالطبع تستقي من عالمه، وظهرت هذه القصيدة في ديوان «كائنات مملكة الليل» مع قصيدة للفنان التشكيلي عدلي رزق الله وجمع القصيدتين عنوان واحد هو «أيات من سورة اللون». وفي ديواني الجديد «اشجار الاسمنت» الذي سيصدر قريبا، قصيدة لجورج البهجوري في عنوان «مطاردة الوجه الهارب».

● لكن ألم يكن للفن التشكيلي تأثير أوسع وأقل مباشرة مما ذكرت؟ الم يؤثر على قصائدك بشكل عام، بصرف النظر عن موضوع القصيدة؟

- ان العناصر التشكيلية في شعري واضحة من اول قصيدة، فهناك حساسية خاصة ازاء الشكل واللون والصورة عموما، لكن لا شك في ان تجربتي في باريس ادخلتني اكثر في عالم الفن الحديث، فلم تعد الصورة نقلا لموضوع في الخارج، وانما اصبحت تشكيلا بالمعنى الحقيقي للكلمة، اي تصرف مبدع في اللون والمساحة بصرف النظر عن موضوع الصورة او عن وجود موضوع للصورة، ولا بد ان هذا أثر في شعري.

● أي انك اصبحت اكثر ميلا الى التجريد؟

- نعم، أصبحت الصورة الشعرية عندي اكثر ميلا الى التجريد، او غير مقيدة بحدود الموضوع ومفرداته. فالمفردات في الصورة، او في القصيدة عموما، كانت ترتبط، من قبل، بالمنطق الذي يربط هذه المفردات في الواقع، اما الان فهي ترتبط بعنصر آخر هو الموسيقى بما هو تمثيل لحركة النفس او لايقاعاتها، وهذا بالطبع نوع من التجريد. فللموسيقى، وهي قمة التجريد، نحو خاص ومنطق خاص يربط مفردات الموضوع ولا علاقة له بالمنطق اللغوي النثري القائم على استقراء الواقع.

● نوع من السوريالية إذن؟

- لا شك في وجود عناصر سوريالية في شعري.

● ماذا أخذت باريس منك؟

- أخذت خمسة عشر عاما من عمري، وربما اشياء اخرى لها طابع شخصي. مثلا، نشأ اولادي في باريس، وبقدر ما انا سعيد لانهم اكتسبوا معرفة عميقة بفرنسا، والحضارة الاوروبية عموما، الا انني مشفق ان تشدهم هذه المعرفة الى فرنسا بحيث تضعف علاقتهم الاصلية بالوطن.

● في هذه المناسبة، لماذا لم يظهر شاعر مصري كبير بعد امل دنقل؟

- لكي يظهر شاعر كبير لا بد ان يتوافر شرطان: الموهبة والمحيط، اي الشاعر والحركة الشعرية. وانا متأكد ان الشعر موجود في الاجيال التي ظهرت من بداية السبعينات الى الآن، فهناك شعراء حقيقيون، لكن هؤلاء لم تتح لهم حركة شعرية تقدمهم كما ينبغي، وتميز بين الغث والسمين فيما يكتبون، وتسمح للشاعر الموهوب ان يتقدم، وتوقف المدعي، وتضع ثقلها في خدمة الموهبة. وفي هذا الصدد، فان موت معظم الشعراء المصريين الكبار - صلاح جاهين وصلاح عبد الصبور وامل دنقل وفؤاد حداد - هدم أركان الحركة الشعرية، لان الشاعر في اول الطريق كالطفل يحتاج الى ابوة ترعاه. فالشعراء الذين ظهروا في السنوات المنقضية هم، في هذا المعنى، يتامى.

أضف الى هذا الحملة التي قادها بعض الصحافيين في الخارج ضد الشعر المصري وضد الثقافة المصرية ككل، وذلك منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن، وكان لهذا اثر سلبي على تقدم شعراء الاجيال الجديدة في مصر. فالشعر فن عربي، ولا يمكن ان يكون محليا، فيمكن للقصة مثلا ان تزدهر في حدود قطر عربي واحد، وليس الشعر. فلكي تكون شاعرا كبيرا ينبغي ان يعترف بك من المحيط الى الخليج، فاذا كانت حملة تشكيك في موهبة الشعراء المصريين، فسوف تحاصر هذه الموهبة وتحبط فلا تتقدم. وأسوأ ما في الامر ان عشرات من الشعراء المصريين أصبحوا يصدقون أنهم ليسوا موهوبين، وانهم ينتمون الى بلد خال من الشعر، وأصبحوا ينكرون تراثهم الشعري المصري.

● هلا ذكرت لنا بالتحديد بعضا من الشعراء الجدد الموهوبين؟

- في مصر أتابع باعجاب حسن طلب وحلمي سالم ورفعت سلام ومحمد فريد ابو سعدة ومحمد سليمان وناصر فرغلي ووليد منير ومحمد صالح. وليسمح لي القارىء، ان اضيف ايضا اسم محاوري بهاء جاهين. وفي لبنان أتابع باعجاب شديد شوقي بزيع وحسن عبد الله ومحمد علي شمس الدين. وفي الاردن ابراهيم نصر الله ومحمد القيسي. وفي تونس منصف الوهايبي ومحمد الغزي. وفي السعودية عبد الله الصيخان ومحمد حربي. وفي البحرين قاسم حداد وعلي الشرقاوي. ومحمد عبد الحي في السودان. وأسماء اخرى في سوريا والعراق واليمن والمغرب والجزائر.

(عن صحيفة «الحياة» اللبنانية)

● محمود دسوقي ●

مع العمال

لماذا أيها الانسان تظلمني..
ألا تقنع
ففي زندي.. أيا هذا
رويت الحقل.. والزيتون.. والنعنع
ومن عرقي.. رويت الارض..
ارض الحقل.. والمصنع
وأناتي ورا الآلات لا تسمع
لماذا أيها الانسان لا تقنع
لماذا ايها الانسان لا تشبع

□ □ □

فكم ضحيت من اجلكْ
وكم قاسيت من ظلمكْ
رويت الارض من عرقي
ودمي صار مستنقع
فمهما قمت.. او ضحيت
لا تشبع.. ولا تنفع

□ □ □

بشاكوشي «أهدّ» الصخر
ابني الدار والمعمل
بمحراثي «افلح» الارض
والاتلام.. بالمعول
طوال اليوم أروي الحقل
في الغابات كم اعمل
وأحصد سنبلات القمح
«والقشات» بالمنجل
ومن عرقي.. ومن دمي
أنير الدرب للانسان.. لا ابخل
وتظلمني.. وتحسدني
وعن حالي.. فلا تسأل
أبعد الكد والحرمان
تظلمني ولا تقنع
وترهقني ولا تشبع

□ □ □

لماذا أيها الانسان.. لا تقنع
فلا تعجل
سأهدم قصرك العالي
واجمع كل أمثالي
بثورتنا غداً تسمع
ورايتنا غداً ترفع
تدوس الظلم والطغيان
بالارواح لا نبخل
ورايتنا.. تزينها الخيوط الحمر
والشاكوش.. والمنجل

□ □ □

أتسمع صيحة العمال
تدعو الناس للثورة
فكم ضحوا.. وكم كدحوا
وذاقوا العيشة المرة
هنيئا ثورة العمال
هذي ثورتي الحرّه
تدوس الظلم والطغيان
تمحو الظلم «بالمره»

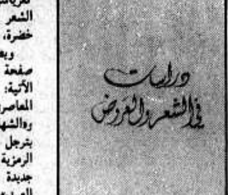
□ □ □

ألا تدري سليل الغرب.. الاستعمار
هذي ثورة العمال.. تغزو الكون
هل تسمع
سنبني دولة العمال
يزهو عاليا علمي
يرفرف فوق قصر المُلك
فوق الدار
فوق الارض
والمصنع
برجلي ايها الباغي
ادوس الظلم والطغيان
هل تسمع
غداً تشبع..
غداً تقنع..
غداً تركع

(الطيبة)



«دراسات في الشعر والعروض» للدكتور فهد أبو خضرة



● عن منشورات «مكتبة الجليل - كفرياسيف» صدر كتاب «دراسات في الشعر والعروض» للدكتور فهد ابو خضرة، المحاضر في جامعة حيفا.

ويضم الكتاب، الذي يقع في (١١٨) صفحة من القطع الكبير، الدراسات الأتية: «مفهوم الحداثة في الشعر العربي المعاصر» و«الاغراب في الشعر الحديث» و«الشهاب والرؤيا المستقبلية» و«الفارس بترجل والرؤية الثنائية» و«الملامح الرمزية في شعر جمال قعوار» و«قراءة جديدة لقصيدة قديمة» و«في العروض العربي».

«الحقيقة حول حقوق الانسان» للدكتور ديب عكاوي



● أصدرت «دار الاسوار - عكا» كتابا جديدا للدكتور ديب عكاوي بعنوان «الحقيقة حول حقوق الانسان» جاء في (١٣٤) صفحة من القطع المتوسط.

وقدم الكتاب تحت عنوان «كتاب مناسب في وقت مناسب» الشاعر سميح القاسم الذي اشار الى كونه «اداة جديدة وهامة من ادوات معركتنا الملتهبة».

يضم الكتاب (١٧) فصلا وثبتاً بالمراجع بالاضافة الى كلمة المؤلف.

«هواجس يومية» - مجموعة قصصية جديدة للكاتب حنا ابراهيم



● عن منشورات «المشرق» صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب حنا ابراهيم تحمل اسم «هواجس يومية». تضم المجموعة احدى وعشرين قصة تقع في (١٦٦) صفحة من القطع المتوسط. وكتب خطوطها حمدان علي وزينت غلافها لوحة للفنانة السوفييتية غالينا بيتشورينا.

وهذه هي المجموعة القصصية الرابعة للكاتب بعد «ازهار برية» (١٩٧٢) و«ريحة الوطن» (١٩٧٨) و«الغربة في الوطن» (١٩٨٢).

يوميات انصار «٣»



● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ورابطة الفنانين التشكيليين صدر في القدس المحتلة كتيب يحمل عنوان «يوميات أنصار ٣» يقع في (٣٢) صفحة من القطع الكبير.

وشارك في ابداع هذه اليوميات، بالكلمة واللوحة، كل من الادباء والفنانين جمال بنورة والمتوكل طه ووسيم الكردي وعبد الناصر صالح وسامي الكيلاني وعزت الغزاوي وسليمان منصور ونبيل عناني وتيسير بركات.

«الامواج البرية» لابراهيم نصر الله

● صدر في القدس المحتلة كتاب جديد للشاعر والروائي الفلسطيني المقيم في الاردن ابراهيم نصر الله بعنوان «الامواج البرية».

يقول الكاتب عن مؤلفه انه «نص نثري حر. مال الى المسرح واخذ منه. ومال الى الشعر واخذ منه. ومال الى الاغنية.. ولكنه في النهاية اقترب من السينما اكثر».

وجاء في كلمة التقديم ان نص هذا الكتاب «ينهض على عدد كبير من اللوحات التي تبرز فيها ملامح الصراع في الارض المحتلة بين الفلسطيني والمحتل».

يقع الكتاب في (١٠٢) صفحة من القطع المتوسط.

«فجر جديد» شعر شفيق قبلان



● أهدانا الشاعر شفيق قبلان، من بيت جن، باكورته الشعرية التي اعطاها عنوان «فجر جديد» وصدرت، مؤخرا، عن منشورات «آسيا».

ويضم الديوان (٢٥) قصيدة تقع في (٧٨) صفحة من القطع المتوسط. وكتب خطوطه عفيف صلالحة وصمم غلافه الشاعر الرسام مالك صلالحة.

وكتب مقدمة الديوان احمد الخطيب.

تعزية

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيرة يتقدمون باحر التعازي الى الام بديعة شبيطة، والى الابن غسان عقل شبيطة وسائر الاخوة والاخوات، والى اخوة الفقيد واخوانه وعموم آل شبيطة واقربائهم في الطيرة وفي اسرائيل والخارج بوفاة فقيدهم

عقل حسين شبيطة
(ابو غسان)

راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة اسماء عبد الرحمن عبد المنان ابو راس من قلنسوة بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١١، وانحصار ارثها الشرعي في والديها عبد الرحمن عبد المنان ابو راس وسهام فايز ابو راس، وفي اشقائها وهم: بديع واشرف ومعتصم وزينة وخلود وعبد المنان ومحمد وسليمان وهداية وعبد السلام وفاطمة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/١٠/٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي
يوسف خليل الدسوقي

قصة
التحيات العشر!

● بقلم: سهيل كيوان ●

● في يوم ما من ايام الملل والطفر، تلك الايام التعسانة المتثائبة التي تصيب القطط والعاطلين عن العمل، الخالية من الحركة الا من هدير سيارة عابرة ومناداة بائع بطيخ من قرى البطوف او نعيب طائرة في الاعالي لا تراها العين، سرت واحد الاصدقاء الى محطة الباص لنسافر الى عكا لعل بحرها يمتص ما ترسب في صدورنا من سوداوية واحباط، ولنعتذر له باسم شعبنا عن التهمة المغرضة الموجهة اليه بانه حاول اخافة عكا، ولنشاهد عن كثب علاقته الحميمة مع اطفالها حيث يبردون بمياهه حرارة العنصرية القادمة من اليابسة. وقبل وصولنا الى المحطة لاح لنا هيكل ابي جعفر. ورغم هذه الكنية الجميلة التي تذكر بيافي بغداد الا ان الناس تنازلوا عنها وعوضوه بلقب (اللوح)، وقد حصل هذا اللقب على ترحيب واجماع عام. فهو بالفعل يشبه اللوح شكلا اما المضمون، فالاعتقاد السائد ان (اللوح) المقصود النورج في ايام عزه كان اكثر نفعا للناس من هذا اللوح الأدمي، فمن قبائحه الاساسية انه قصاب والعيب ليس بهذا بل لانه لا يذبح الا البقرة الحاصلة على تأمين الشيخوخة وينادي على اللحم بمكبر الصوت بأسعار مغرية للفقراء اي للاكثرية الساحقة من اهالي قريتنا، وبعد فوات الاوان وحيث لا ينفع الندم يذكرون صحة المثل (يا مسترخص اللحمة عند المرقة تندم). قلت لصديقي أترى اللوح؟ انه يلتزم لباس الحطة والعقال والقمباز احيانا في اثناء سفره تأكيدا لعروبته، انه يشبه بذلك بعض الشعراء المتمسكين بالقصيدة العمودية متظاهرين بالحرص على التراث بينما مضامين قصائدهم مثل صراخ ام نجيب على ام اديب وتدخل ريمة ضد الطرفين بينما ابو درويش يلعن ابو الوقت والنسوان والحارة.

وهو اي اللوح مكشر لا يجد اي سبب يدعو للضحك او للابتسام علما بان القانون يسمح بذلك، وتعويضا عن هذا النقص الخطير فهو يحرص في المناسبات على ان يشبك ذراعه بذراع إمام القرية ويتلفت حوله ليراه الناس كأنه بذلك حصل على شهادة الامانة والاستقامة، وكذلك لا يترك رئيس المجلس المحلي في ديوان الا ويصافحه بحرارة كأنه وصل للتو من سفرة بعيدة، ثم يسأله عن تفاصيل صغيرة لاقناع العيان انه والرئيس حال واحد وانه من جماعة الحل والربط، ورئيس المجلس يلتذ هو الآخر بهذه المصافحات الطويلة مستغلا الفرصة لاظهار تواضعه وشعبيته، ويتصرف كذلك مع مدير البنك ليوصي للناس بنفوذه الاقتصادي، وعلاقته طيبة جدا مع اصابع واظافر وعيون السلطة ويأخذ برأيهم ومشورتهم في الصغيرة قبل الكبيرة. وعندما خطب لجعفر كانوا هم الواسطة باقناع والد العروس ولم يخطب شيخة الا بعد تأكده ان ابا من ابنائهم لا يرغب بنسبه. وهو متحف للمجاملات القديمة والحديثة فمثلا اذا اشعلت سيجارة يعتبر من الواجب ان يقول يكفيك شرها، واذا لم تعرف الجواب أفهمك بطلف ان الرد يكون: تسلم من حرها. ويغازل حتى بعض الرفاق الشيوعيين لان هؤلاء ايضا نفوذ لا يقل اهمية عن غيرهم ويمتدح امامهم غورباتشوف ليبعث السرور في نفوسهم ثم يضرب ضربته فيقول ان سياسة روسيا خربت بيت العرب. كل هذا كوم وما فعله قبل اسبوعين كوم. لقد وصلت التفاهة وقلة المضمون عند هذا اللوح بان قدم المياه الباردة لمن؟ لا لن تحزروا الا اذا قلت لكم.. لافراد الوحدة الخاصة عندما اقتحموا القرية وعاثوا ما استطاعوا فسادا. رغم انهم اشبعوه شتما قبل وبعد السقاية وتقدموا للهجوم على الشبان المستبسلين في الدفاع عن كرامتهم، في تلك اللحظة يكتسب كل شيء مضمونا آخر.. زجاج السيارة.. حوض الزهور الزقاق الاعلان التجاري حبل الغسيل نافذة المسجد.. وحينما سئل عن تصرفه المشين؟ ادعى انه لا يستطيع ان يحرم عطشان الماء، والشتائم؟ فتعجب وقال يبدو ان سمعي ثقيل لم اسمع منها شيئا. قلت لصديقي اذا كان قد احتمل شتائمهم واحسن وفادتهم فيجب عليه ان يحتملني انا الآخر الآن الآن وليس غدا. تفرس بوجهي مستغربا وقال: لن اسمح لك بشتمه او اهانته مهما يكن.فنحن ابناء بلد واحد اولا ولنا اصول وله اولاد وبنات وعائلة واصدقاء، لن نخرب علاقتنا بهم بسبب هذا الجبان.

فطمأنته، لن أشتمه بل بالعكس سأحييه عشر تحيات «وسنرى اذا كان سيستقبلها مني برحابة صدر مثلما تلقى عشرات الشتائم برحابة صدر وظهر؟».

استوعب صديقي الفكرة فهو يعرف شطحاتي ووعدني بصحن حمص على حسابه اذا فعلتها وخرجت سالما فارتفعت معنوياتي وقررت خوض معركة التحيات بلا رحمة..

- مرحبا.

- اهلا وسهلا أجاب اللوح.. طبعا المرة الاولى ليست بحاجة لفلسفة ولا شطارة ولا تلفت النظر بشيء، ابتعدت منه خطوات وبسملت ثم عدت اليه مفتتحا المعركة: السلام عليكم. اظن انه اعتقد انني غيرت موقفي من المرحبا وحولتها الى السلام عليكم فهنالك موضة في هذه الايام تحارب المرحبا وتدعو الى السلام عليكم فقط.. فرد متماشيا بديناميكية مع التطور..

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وعاد لحالته العادية وهلت تباشير الضحك على وجه صديقي اذ ابتسم ابتسامة خفيفة هي اول الغيث على ما اعتقد. (عظيم) قلت لنفسي لم تبق امامي سوى ثماني تحيات، عدت حيث كانت الحطة الروزة متهدلة على كتفيه لا تخفق فليست هناك ولا نسمة هواء واحدة وما ان بلغته مرة اخرى حتى اطلقتها بوجهه الذي لم يندهش بعد: مرحبا!

تمم بشيء.. ما غير واضح. وتمهيدا للهجوم الكبير رحت اقصفه بتركيز قائلا: ان قلبي ينشرح عندما ارى رأسا يعتمر كوفية وعقال مسافرا الى المدينة انه تحد يثير الاعتزاز ورحت ادندن: بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان..

وهل هنالك من يخجل باصله سوى الجبان؟ قال اللوح راكبا الموجة.. فكرت وبدون ان انطق: وهل هنالك اجبن ممن يقدم المياه الباردة للوحدة الخاصة حتى لو كان يعرب ابن قحطان؟ وأعدت ببرود لكن بوضوح وبتأكيد: مرحبا. نظر اللوح متفحصا حالي من اعلى الى اسفل وتقلصت تجاعيد وجهه ثم راح يقلب نظراته علي كأنه تاجر يحاول تخمين نوع البضاعة المعروضة عليه. لم أكن بحاجة لرباطة جأش بل لوقاحة اقل بكثير من وقاحة افراد الوحدة الخاصة فاستجوبته لانها: لماذا لا ترد التحية يا ابا جعفر، الا تستحق؟

فرد بلهجة.. بها ملامة وتشكيك اكثر. قلت لك اهلا وسهلا ومئة مرحبا بك.

آسف يا ابا جعفر، اعتقدت انك لم تسمع إني بلغني ان سمعك ثقيل؟ هلا عرضت نفسك على طبيب انف واذن وحلق؟

- سمعي ثقيل؟ اجاب مندهشا.

- اذن، فهل انت زعلان مني؟

- ازعل منك. وبلع ريقه اذ بدأ يشعر بانه وقع في كمين وابتدأ بتحريك مجاملاته لتليين موقفي: وهل بيننا شيء، لا سمح الله؟ ان شاء الله ما بيننا الا كل خير. كل عمري وانا صديق لوالدك الأدمي الذي لم يعتد على احد كل حياته.. ما الذي يبقى من الانسان غير عمل الخير؟ فابتسمت اذ قال لي عقلي: سقاية الماء البارد مثلا، قلت بخداع شفاف: ربما لانني لا اشتري من عندك اللحم؟ صدقني لا شأن لي بذلك فزوجتي هي التي تشتري ولا اعرف من أين. استغل اللوح هذه الفرصة وراح بشرح وجهة نظره حول اللحمة، ومن أين يحضر ضحاياه وعدد اسماء تجار وقرى وموشافيم واشياء كثيرة قد تنفع لمؤتمر الزراعة والانتاج الحيواني، وانا مصمم على اتمام مهمتي اي ست تحيات متبقية، وكانت الظروف الموضوعية قد نضجت لتحية اخرى اذ ان عندنا عادة بين الناس ان يحيوا بعضهم اذا وصل نقاشهم الى نقطة خلاف فافتعلت هذا الخلاف قائلا يا اخي في مرحبا.

فأجاب متضايقا كأني وخزته بدبوس: يا اخي مئة مرحبا - سمعت انك لا تبيع سوى لحم (هروش) أصحيح هذا الامر؟

فتح فمه متألما من شدة الطعنة ثم لملم جراحه وعاد لشرح نظريته في اللحوم. ابتعدت عنه غير آبه لمحاضرته واقتربت من صديقي ورجوته ان يكف عن الضحك لانه سيخرب اللعبة بل أتهمته انه يتعمد لفت نظر اللوح الى اللعبة كي لا يخسر صحن الحمص، ثم فاوضته ان يتنازل الى ثماني تحيات وبانتهازية قلت: سيضر هذا بسمعتنا كطليعة ثورية اذا اكتشف اللوح اننا نسخر منه.

ويبدو ان اللعبة طابت جدا لصديقي فقال يا زلمه بالناقص من امثاله واصل تحية ارجوك!

طيب سأمطره بالتحيات الخمس دفعة واحدة، وتقدمت من الرجل وقد شعر او أحس او حدس ان الحديث دار حوله ويبدو انه قرر صد الهجوم والخروج من معركة التحيات بكرامة. فسألته عن الساعة ومتى يصل الباص؟ فأجاب متبرما بغير دقة ثم امطرته باسئلة كم ولد عندك؟ وما يفعله جعفر وكيف ام جعفر، واذا ما زال السكري يعكر صفوها؟ وعن شيخة وخطيبها وماذا يشتغل؟ حتى طمأنته الى انني مؤدب وجاد في حديثي معه ثم غدرته: السلام عليكم ودرت ظهري.

وعليكم السلام اجاب اللوح واردف: أأنت عائد الى البيت؟ هل يئست من الباص؟

- بل سأبقى ولم سأذهب؟ وهل السلام عليكم تعني الذهاب الى البيت؟ طيب مرة اخرى خذ.. السلام عليكم ما رأيك؟

التفت اللوح جانبا ورأى بأم عينه وشقيقتها صديقي وهو يكاد يغمى عليه ولولا اتكائه على جدار المحطة لسقط أرضا من شدة العطاس فقد تظاهر انه يعطس لكن ضحكه كان واضحا لا عطاس عليه وهو يرفع ثلاثة اصابع مشيرا ان ثلاث تحيات هي المتبقية لفوزي بالرهان وأيقنت ان لا تراجع في المعركة بعد بلوغ مرحلة متقدمة كهذه واي تراجع هو خسارة للغداء غير الخسارة المعنوية فقلت بصراحة: يا ابا جعفر بقيت ثلاث!

- عن أية ثلاث تتحدث؟

- ثلاث تحيات طيبات لحضرتك وأكسب صحن حمص.

- تكسب ماذا؟ وكيف؟ انا لا افهم.. وامتعض الرجل وبدا مستفزا مثل قط دست على ذنبه فاخرج كلمة لماذا بصعوبة مختنقا وتغيرت سحنته كأنه مقبل على بكاء او انهيار وقال بتذلل: اذا كنتم تريدون مني شيئا تستطيع الذهاب الى البيت لنتفاهم..

أحسست بشفقة عليه فهو مسكين ليس الا، لكنه للاسف مسكين وجبان فطمأنته: على كل حال انها مجرد تحيات لا تضر. وعندما أحس بطراوة الموقف زعق: لكنها مستمرة وليست تحيات..

حينئذ رددت بغضب انها ليست شتائم ولم اطلب منك ماء باردا أفهمت شيئا؟

طبعا فهم اذ طأطأ رأسه ولم يعد بمقدوره النظر الى وجهي ومثل طلقات اوتوماتيكية اطلقت على رأسه التحيات الثلاث المتبقية مرحبا.. مرحبا.. مرحبا وهو يكاد يتلوى من شدة الألم.

● مجد الكروم ●

● سامر خير ●

ست قصائد ترضع

●عن الشهيد امجد الطويل●

بعدَ قليلٍ يُقتَلُ القتيلُ
في حالةِ التشريح
هيا امسحِي الأرضَ عنِ الدَمعِ
اغسلي كلَّ المناديل
سنبكي مرةً أخرى
بعدَ قليلٍ تنحني صَبرا
لقاتل.. جَريح!
بعدَ قليلٍ تعتلي حالةَ التشريح!

●إشتباك●

كُنّا نَغطُ.. نَغطُ في صحوٍ عميقْ
لَما غوى بعضَ القطيعِ على الطريقْ
حضرَ الجميعُ سوى أنا
كيْ يلتقوا وفدَ القوى المتحضّرة
كنّا نَغطُ.. نغطُ في صحوٍ عميقْ

●صفحة من كتابٍ ممزّقٍ●

قالَ الأخيرُ:
علّقتُ أيامي على زيتونتي
طفلاً صغيرْ
آثارُ عَينيهِ على شفةِ التُرابْ
ما عادَ لي زيتونةٌ
سكتَ الأخيرْ
وعلى الحطامِ مَشى..
مشى طفلٌ كبيرْ..

●إنتقال●

«عليكَ بالقناعَةْ..»
ويحصدُ الجلادُ رأسَ جاريَةْ
يستوطنُ المعبودُ رأسَ خابيَةْ
يأكلُ منها الناسْ
لن تغفرَ الأعراسْ
ستسقطُ الأمطارُ من تُرابنا
تدكُ كلَّ الطبقاتِ العاليةْ..
ولن تكونَ ثانيةْ!

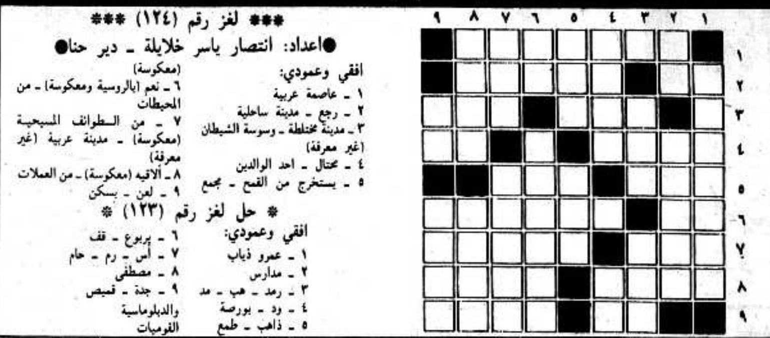
●عاشقة●

قالتْ لنا: ما كُنتُ أعرفُ أنّ في ليلي سوادْ
نظرتِ منَ الشبّاكِ: ماتَ السندبادْ
(والسندبادْ
كالنحلِ يقفزُ من زهورِ القبرِ نحو المشنقةْ
ويصيحُ: قَه
والسندبادْ
قصصٌ تعادْ..)

●محكمة!●

كُلُّ الساعاتِ تُشيرُ إلى قربِ الصَّيْحَةْ
ما حُجتكُم!
قد عرفَ العالَمُ ما معنى:
ان يسجنَ - مَيْتاً - من يُقتلْ
واكتشفَ الجرحَ
أجبَ الشيطانَ الأعزلْ
كلُّ الساعاتِ تشيرُ الى دمِ المنجلْ:
لم يبقَ - سواكُم - من يجْهلْ!
لم يبقَ - سواكُم - من يجْهلْ!

(المغار)



كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٢٤) ***

●اعداد: انتصار ياسر خلايلة - دير حنا●

افقي وعمودي:
١ - عاصمة عربية
٢ - رجع - مدينة ساحلية
٣ - مدينة مختلطة - وسوسة الشيطان (غير معرفة)
٤ - محتال - احد الوالدين
٥ - يستخرج من القمح - مجمع (معكوسة)
٦ - نعم (بالروسية ومعكوسة) - من المحيطات
٧ - من الطوائف المسيحية (معكوسة) - مدينة عربية (غير معرفة)
٨ - ألاقيه (معكوسة) - من العملات
٩ - لعن - يسكن

* حل لغز رقم (١٢٣) *

افقي وعمودي:
١ - عمرو ذياب
٢ - مدارس
٣ - رمد - هب - مد
٤ - ود - بورصة
٥ - ذاهب - طمع
٦ - يربوع - قف
٧ - أس - رم - حام
٨ - مصطفى
٩ - جدة - قميص والدبلوماسية القوميات

ذكرى تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية

٤٠ عاما من السير الحازم على طريق السلام والتقدم الاجتماعي

● بقلم: هيرمان آكسن ـ عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ●



● «ولقد عايش شعبنا فترة قاسية مشؤومة في الاثني عشر عاما من الديكتاتورية الهتلرية. كما خلفت حرب هتلر لنا حقل انقاض ضخم.. فيجب تحقيق انجاز عظيم من شعبنا، اذا هو.. اراد مجددا كسب التقدير والاحترام لدى الشعوب الاخرى..».

هذه العبارات قالها فيلهلم بيك، اول رئيس لجمهورية المانيا الدمقراطية، عشية المؤتمر الحزبي لتوحيد الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين في نيسان (ابريل) ١٩٤٦ في برلين. لقد تجلت فيها المعرفة بان لا بد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي اشعلتها الفاشية الالمانية من خلق ظروف وضمانات كيلا ينطلق من الارض الالمانية بعد ذلك الا سلام فقط. فالخمسون مليونا ونيف من الموتى، من جنود سوفييت، وافراد الحلفاء في الائتلاف المعادي لهتلر، مقاتلي المقاومة المناهضة لهتلر، والوف من الشرق والغرب، الشمال والجنوب، صاروا بمثابة التزام منذر. وفي عبارات فيلهلم بيك، اعرب في آن، عن العزم على الافادة من الفرصة لبداية جديدة، وتمهيد الطريق للتقدم الاجتماعي، بعد ضرب الدكتاتورية الهتلرية.

في منطقة الاحتلال السوفييتية سابقا كانت الطبقة العاملة^ وحزبها، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، مستعدة للسير على هذا الطريق، في تحالف مع كل الطبقات والفئات، الاحزاب والمنظمات الجماهيرية الاخرى. فشرعوا، مخلصين لمثلهم (بالتزام صارم بأحكام) معاهدة بوتسدام، في اجراء تحول دمقراطي مناهض للفاشية. وانشئت اجهزة دولة دمقراطية، نقلت ملكية مؤسسات النازيين النشطاء ومجرمي الحرب الى الشعب، اجرت اصلاحا زراعيا دمقراطيا، جددت الثقافة والايديولوجيا. امتد ذلك التطور الى الثورة الاشتراكية، الى تأسيس دولة العمال والفلاحين الاشتراكية الاولى على الارض الالمانية في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٩.

ولضمان الا تنطلق حرب اخرى من الارض الالمانية، اجتثت جذور الامبريالية، الفاشية والعسكرية. واعد نظام المجتمع الاشتراكي، بحيث لا يمكن لاحد ان ينتفع من تسلح ونزاعات عسكرية. وقوبلت ايديولوجية الشوفينية والانتقامية والعنصرية ومعاداة الشيوعية بروح السلام ومناهضة الفاشية وصداقة الشعوب، بتراث الطبقة العاملة الانساني ومثلها الثورية.

ومنذ قيام جمهورية المانيا الدمقراطية يعتبر السلام وتفاهم الشعوب واجبا اسمى، انها مبدأ دولة ودستور. وقد ربيت بمضمونها اجيال. كما يطبعان الاخلاق السياسية لمواطني الامة الالمانية الاشتراكية. وتفهم المانيا الدمقراطية انها دولة سلم اشتراكية. وانها ثابتة في منظومة الدول الاشتراكية، وعضو يعول عليه في معاهدة وارسو، ومرتبطة تضامنيا مع كل قوى السلام والتقدم الاجتماعي، وتناضل في سبيل تنفيذ استراتيجية السلام الاشتراكية. وانها داعية متقد للهدف النبيل الرامي الى تحرير الارض حتى نهاية القرن من الاسلحة الذرية، واقامة نظام شامل للامن والتعاون الدوليين. وتلتزم بشكل خاص بالعمل على ان يتم عند الخط الفاصل بين معاهدة وارسو وحلف الاطلسي، حيث يقوم في الوقت الحاضر اعلى تركز للاسلحة في منطقة مكتظة بالسكان، التوصل الى خطوات فعالة لنزع السلاح في المجالين التقليدي والنووي. فالمسؤولية امام التاريخ وامام شعب البلد والجيران تحرم هنا بالذات سياسة القوة، التهديد، واثارة المشاعر. ومطلوب هنا بالذات تبصر وعمل بناء، وتعامل مدني متبادل. ان الاحترام المتبادل للسيادة، حرمة الاراضي، عدم التدخل في الشؤون الداخلية، الاعتراف بالحدود القائمة، منها الحدود بين المانيا الدمقراطية الاشتراكية والمانيا الغربية الاتحادية الرأسمالية وتجاه برلين الغربية هي اساس للسلام، الامن والتعاون في اوروبا وفي العالم ـ كما تنص عليه ايضا وثيقة هلسينكي الختامية.

في اربعة عقود نشأت، في ظل جهود كبيرة، حركة عمرانية عظيمة. وتعد المانيا الدمقراطية اليوم من البلدان الصناعية الرائدة. وتملك زراعة عصرية وتجارة خارجية متطورة. ويتسم الاقتصاد الوطني باستقرار وديناميكية. كما تضاعف الدخل القومي المنتج منذ عام ١٩٧١ مرتين بمتوسط معدلات زيادة الانتاج في سياق اتقان الثورة العلمية ـ التقنية، خاصة مع الاستخدام المتسع اكثر فأكثر للميكروالكترونيك، وتقنية الروبوت وغيرها من تكنولوجيات اساسية.

هذا التطور يشكل اساسا لمستوى معيشة متنام: مضاعفة الدخل الحقيقي للسكان منذ عام ١٩٧١ . مساكن جديدة ومحدثة لاكثر من نصف السكان، اسعار مستقرة للسلع الضرورية الاساسية، الايجارات، تعريفات السفر، الخدمات العامة. ومضمون لكل مواطن قادر على العمل تشغيل كامل وحياة في استقرار اجتماعي وفرص تعليم متساوية وعناية صحية شاملة.

ان شر البطالة، والفقر القديم والجديد، والعزل الاجتماعي لجزء كبير من السكان، والافتقار الى التعليم والسكن، وسياسة شطب المخصصات في الشؤون الصحية، لم يعد يعرفه الجيل الناشيء في المانيا الدمقراطية.

تحقق المانيا الدمقراطية اكثر من نصف دخلها القومي عن طريق التجارة الخارجية. وبحظى باهمية كبرى التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى للمنظومة الاشتراكية. وتسعى المانيا الدمقراطية في الوقت نفسه الى مواصلة توسيع التعاون مع البلدان الصناعية الرأسمالية وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

اننا نفهم مواصلة تشكيل المجتمع الاشتراكي المتطور حسب مثال المانيا الدمقراطية سيرورة استمرار وتجديد. ان كل خطوة في انشاء النظام الاجتماعي الجديد كانت ولا تزال تقدما في ارض بكر، ولم تخل من نجاحات وصعوبات، ونجاحات ونواقص. واننا لعازمون على ان نواصل المجرب، وان نأتي، في البحث عن وفي تجريب اشكال وأساليب مبتكرة، بالجديد، الذي يتجاوب ومتطلبات العصر. ان استراتيجية المجتمع التي خطها المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الالماني الموحد عام ١٩٧١ تقوم على ممارسة السلطة من قبل الطبقة العاملة والفلاحين وتحالفهم الوثيق مع كل الطبقات والفئات الاخرى، وعلى الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج، والاقتصاد التخطيطي الاشتراكي، والدمقراطية الاشتراكية. ومحور كل ذلك هو الارتباط الوثيق بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية.

هذه الاشتراكية يدعمها التزام واسع من ملايين الشغيلة. انها قائمة في التطبيق. قال الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة بالمانيا الدمقراطية، اريش هونيكر، في حزيران (يونيو) امام الصحافة الامريكية ـ ان القوة والتفاؤل ناجمان عن اليقين بان الاشتراكية تملك طاقات لحل كل الواجبات المطروحة في الاطار الوطني، وللمساهمة في التعاون الدولي في حل معضلات عالمية. ان مستقبل كل نظام اجتماعي اليوم يقاس بما اذا كانت النتائج السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية، والثقافية، والاخلاقية تخدم الانسان، وبما اذا كان يحتل مكان الصدارة من السيرورة، او يدفع الى هامشها. اننا نعتبر المباراة السلمية للانظمة الاجتماعية في جو من الحكمة السياسية والواقعية فرصة عظيمة لتشكيل عالمنا ليكون اكثر أمنا، وتعاوننا ونفعا، ولاكثار الثروة على الكرة الارضية، ولتوزيعها العادل.

(عن مجلة «المجلة» الالمانية الدمقراطية، العدد ١٠/١٩٨٩)

جذور القضية القومية في الاتحاد السوفييتي:

البيريسترويكا قادرة على حل المشكلة

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●على امتداد المرحلة الستالينية والبريجنيفية، مرحلة عبادة الشخصية والجمود (ستغناتسيا) رفع، حقا، شعار المساواة بين الجمهوريات والشعوب واللغات في الاتحاد السوفييتي، الا ان الواقع كان مغايرا.

فالنهج الستاليني، المرتكز الى الاسلوب الاداري الاوامري والمركزية المتشددة، استبعد امكانية تطبيق المفاهيم اللينينية وصيغة لينين حول اقامة الاتحاد السوفييتي كاتحاد بين جمهوريات وشعوب ذات سيادة وعلى قدم المساواة.

وطبق ستالين، في الواقع، صيغته هو حول «الحكم الذاتي» التي نادى بها في العام ١٩٢٢ ورفضت، في حينه، من قبل لينين وقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي.

وجاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي في القضية القومية الذي ناقشته اللجنة المركزية يومي ٢٠ و ١٩٨٩/٩/٢١: «ان التشويهات في التطور الاجتماعي، التي بدأت فور موت لينين انزلت كارثة على العلاقات بين الشعوب. ان نظاما قائما على اساس النهج الاداري ـ الاوامري يتطلب اكبر تركيز من الاجسام المتطابقة. ولذلك فان هذا النظام، مع مرور السنين، تجاهل اكثر فأكثر الاحتياجات الخاصة لتطور الشعوب.

ان التوجه البيروقراطي الذي ينشد الوصول الى معدل متوسط في كل شيء انعكس في قضية مواقع المجمعات الانتاجية وقضية اللغة والثقافة والتربية: فبحجة الدفاع عن المصالح العامة الرسمية جرى تقييد استقلال الجمهوريات وتقوى نهج التطابق. وهكذا فان التمييز، المدون في الدستور من سنة ١٩٢٤ ، ما بين صلاحيات الحكم المركزي (الاتحاد السوفييتي) وبين صلاحيات الجمهوريات، ذاب بالتدريج وتحولت سيادة هذه الجمهوريات الى شكلية فقط من عدة نواح.

وكان احد الاسباب الجدية لتفاقم القضايا القومية، القمع الجماهيري وبشكل خاص ترحيل شعوب كاملة من مناطق سكنها التقليدية الى جمهوريات ومناطق اخرى. وطورد نشطاء حزبيون ورسميون ومثقفون وطنيون في الجمهوريات باتهامات قوموية لا اساس لها من الصحة» (زو هديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص ١١).

ولعب سوء الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية، في بلد متعدد القوميات والشعوب كالاتحاد السوفييتي، دورا جديا في توتر العلاقات بين القوميات ووقوع احداث عاصفة ومأساوية، مثل قضية ناغورنو كراباخ والاحداث في جمهورية جورجيا، بالاضافة الى انبعاث ونمو الحركات الشعبية في مختلف الجمهوريات السوفييتية.

ونجاح البيريسترويكا في المجال الاقتصادي يشكل عاملا هاما في تخفيف حدة التوتر بين القوميات والشعوب ويقضي على اسباب الشعور بالاستغلال، الشعور الذي تستغله العناصر القومية المتطرفة والقوى المعادية للاشتراكية.

وتستهدف البيريسترويكا منح المزيد من الاستقلالية والادارة الذاتية للجمهوريات ومناطق «الحكم الذاتي» في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● قضية اللغة ●

اللغة القومية، اللغة الام، ليست وسيلة للتفاهم والتخاطب بين افراد الشعب الواحد فحسب، بل هي مصدر افتخار واعتزاز كل شعب، مهما كبر او صغر، لانها تشكل مستودع وكنز تاريخ الشعب وحضارته وثقافته وابداعه الادبي والفني، وتعبر عن تراثه واخلاقه ونفسيته.

وتؤكد الماركسية ـ اللينينية على ان اللغة تحتل موقعا مرموقا في مقومات الشعب وتطوره الى جانب الارض والاقتصاد الموحد والتاريخ الواحد والنفسية والاخلاق والفولكلور وهذه الامور مجتمعة تحدد الانتماء العرقي لافراد الشعب او الامة.

والتشويهات العديدة التي تسببها النهج الستاليني في البناء الاشتراكي مست وبعمق بالمشاعر الشخصية للمواطنين السوفييت غير الروس الذين اجبروا على التعامل مع اللغة الروسية كلغة رسمية.

ويتحدث حول هذا الموضوع، باسهاب، البروفيسور والدكتور في العلوم الفلسفية ميخال هروشكوفيتس (تشيكوسلوفاكيا) في دراسة نشرتها الاسبوعية التشيكوسلوفاكية «نوفيه سلوفو»، عدد ١٩٨٩/١٧ ، تحت عنوان «قضايا نظرية وتطبيق السياسة القومية في الاتحاد السوفييتي».

ويستند البروفيسور في معلوماته وتقييماته الى الادبيات السوفييتية الحديثة حول هذا الموضوع. ويشير، بشكل خاص، الى المائدة المستديرة التي عقدتها هيئة تحرير مجلة الفلسفة في الاتحاد السوفييتي «فوبروسي فيلوسوفيي» (المسائل الفلسفية). وشارك فيها ٢٧ شخصا من كبار المختصين في مجالات الفلسفة وعلم الاجتماع والاثنوغرافيا وعلم النفس والشيوعية العلمية والحقوق والتاريخ ونظرية العلاقات ما بين الامم والدول.

وتؤكد استنتاجات العلماء السوفييت على ان بداية الخروج عن المبادىء اللينينية، بالنسبة لقضية اللغة، كانت في العام ١٩٣٨ حين قرر النهج الستاليني اعتبار اللغة الروسية لغة اجبارية في المدارس السوفييتية، الامر الذي ادى، تدريجيا، الى ابعاد اللغات القومية من الحياة الاجتماعية للشعوب بما فيه المدارس.

وتصاعدت هذه العملية، بشكل غير اعتيادي، في مرحلة الجمود البريجنيفية في العام ١٩٧٨.

ولعب دورا خاصا، سلبيا ومضرا، في هذا المجال المؤتمر القطري الذي عقد في ايار العام ١٩٧٩ في طشقند تحت شعار «اللغة الروسية ـ لغة الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي». وكان المؤتمر بقيادة ش. راشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان، في حينه.

وخرج المؤتمر بتوصيات عديدة تحولت، بسرعة، الى اوامر ارشادية في دوائر التعليم المركزية. وادت الى اتخاذ احتياطات في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي ومناطق الحكم الذاتي تسببت في تدهور ثقافة التلاميذ اللغوية، بدءا من الحضانات وحتى الجامعات، الامر الذي لم يضر باللغات القومية فحسب، بل واضر باللغة الروسية.

واجبر اطفال الحضانات، بموجب تلك التوصيات (الاوامر)، على التخاطب باللغة الروسية الى جانب لغتهم القومية، وليس في داخل الصفوف فحسب، بل وخلال اللعب في الساحات.

وانتقلت المدارس الثانوية المهنية والجامعات في جميع الجمهوريات، تدريجيا، الى تدريس المواضيع العلمية المهنية والعلمية الاجتماعية باللغة الروسية. كما ان معظم الدراسات واطروحات التخرج من الجامعات كتبت باللغة الروسية.

وعلى الرغم من هذه التوصيات (الاوامر) فان اكثرية خريجي الجامعات والمدارس الثانوية من ابناء الامم والشعوب غير السلافية لم تستطع الالمام باللغة الروسية واستيعابها للمستوى الذي يمكنها من التعبير عن افكارها بدون مشاكل.

وبما ان الطلاب لم يتقنوا اللغة العلمية المهنية ونهجها باللغة الام جاء تعبيرهم عن افكارهم بلغتهم القومية منخفض المستوى.

وهكذا، فان هدف فرض الازدواجية اللغوية لم يتحقق. واضر في تطور حضارة الشعوب الصغيرة بشكل خاص.

● جمهوريات البلطيق ●

يسجل العلماء السوفييت انه في معظم الجمهوريات الاتحادية، وخاصة في جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) استحال التحدث، تقريبا، في المكاتب الرسمية واحيانا في الحوانيت باللغات القومية المحلية. واضطر الناس الى التخاطب بالروسية. لذا يجب ان لا نستغرب ان القضية اللغوية تشكل حجر الزاوية في النقاشات الدائرة حول العلاقات القومية في هذه الجمهوريات.

وبغض النظر عن ادعاءات المتطرفين القوميين في جمهوريات البلطيق وجعجعات وسائل الاعلام الغربية حول معاهدة «روبنتروب ـ مولوتوف» (١٩٣٩) يبقى الشيء الاسمى والمنطقي، ماركسيا ودمقراطيا وانسانيا، كما يقول العلماء السوفييت، هو حق الوالدين في اختيار اللغة التي سيتعلم بها طفلها. ويتوجب على الدولة الاشتراكية ان تهيء، من اجل هذا الحق المقدس، الظروف المادية والمالية والتكنيكية والتنظيمية.

ان توصيات (اوامر) مؤتمر اللغة الروسية (١٩٧٩)، والتي اعتبرتها الامم والشعوب غير الروسية كعملية «ترويس»، عرقلت تقارب الشعوب السوفييتية وشوهت المفاهيم اللينينية بشكل خطير.

وكان لينين قد تطرق الى هذا الموضوع ودعا الى الحذر الشديد في اثناء التعامل معه. وكتب يوم ١٩٢٢/١٢/٣١ في مقالته المشهورة «حول مسألة القوميات او «الحكم الذاتي»: «ينبغي وضع قواعد دقيقة، منتهى الدقة، فيما يتعلق باستخدام اللغة القومية في الجمهوريات القومية غير الروسية المنضمة لاتحادنا ومراقبة تطبيق هذه القواعد بدقة كبيرة. فليس من شك في ان حالات سوء الاستعمال ذات الطابع الروسي الصرف ستظهر بكثرة كبيرة في ظل جهازنا الراهن.. ولمكافحة سوء الاستعمال هذا، يتطلب الامر حذاقة خاصة، فضلا عن انه يتطلب الاخلاص التام من جانب الذين يأخذون على عاتقهم هذا النضال. ويتطلب الامر قوانين خاصة لا يمكن ان يضعها، ولو بشيء من النجاح، غير ابناء القومية التي تقطن الجمهورية المعنية. هذا ولا ينبغي لنا، بحال من الاحوال، ان نجزم سلفا باننا، بعد هذا العمل كله، لن نرجع في مؤتمر السوفييتيات المقبل الى الوراء، اي ان نبقى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فقط في الناحيتين العسكرية والدبلوماسية. ، وان نعيد، في جميع النواحي الاخرى، الاستقلال الكامل لكل مفوضية من مفوضيات الشعب» (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد العاشر ص ٥٤٠ و ٥٤١).

● البيريسترويكا كفيلة بايجاد الحلول ●

ان نجاح عملية التجديد الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي، والمتسلحة بالفكر الماركسي ـ اللينيني المنقى من شوائب وتشويهات النهج الستاليني، كفيل بايجاد الحلول الصحيحة لمختلف المشاكل التي تجابه المجتمع السوفييتي، وترسيخ الدولة السوفييتية متعددة القوميات وخلق التجانس (هرمونيا) في العلاقات بين الشعوب على قاعدة جديدة ـ هو احد الاهداف السامية في سياسة الحزب القومية» (زو هديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص ١١).

وأكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في اجتماعها المنعقد يومي ٢٠ و ١٩٨٩/٩/٢١ ، على انه لا يمكن حل المسألة القومية بمعزل عن البيريسترويكا والدمقرطة وترسيخ الادارة الذاتية الاشتراكية من قبل جماهير الشعب.

وأشارت اللجنة المركزية الى الاجراءات التي ستتخذ في السياسة القومية ومنها:

«● اجراء تغييرات في الفدرالية السوفييتية بهدف منحها مضمونا ومحتوى سياسيا واقتصاديا ملموسا ● توسيع الحقوق والامكانيات لجميع اشكال الحكم الذاتي القومي ● تأمين حقوق متساوية لكل شعب وتحقيق الاحتياجات الخاصة لكل قومية ● خلق الظروف لتطور حر للثقافات واللغات القومية ● تقوية الضمانات لعدم المس بحقوق المواطن بسبب انتمائه القومي ● انعاش مجمل العمل التثقيفي والفكري في مجال العلاقات بين القوميات» (زو هديرخ ١٩٨٩/٩/٢٧ ص ١١).

وأعلنت اللجنة المركزية عن مشروع جديد لبلورة اتفاقية جديدة بشأن اتحاد الجمهوريات تكون بديلا عن اتفاقية العام ١٩٢٢. وأكدت على ان اهم مهمة في مجال تعميق التعاون بين الشعوب في بناء الدولة الاشتراكية القانونية تكمن في «التطبيق المثابر والكلي للمبدأ القانوني حول المساواة في الحقوق للمواطنين، بغض النظر عن انتمائهم العرقي والقومي» (المصدر السابق).

وتحذر اللجنة المركزية جميع المتنفعين القومجيين الذين يستغلون عملية التجديد لرفع مطالب ضيقة الافق وعرضها وكأنها مطالب قومية. وتدعو الى صدها لانه «محظور استبدال الحرية بالفوضى واستعمال القوة» (المصدر السابق).

وتستدرك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قائلة: «في اثناء صد جميع المظاهر القومية يجب، في الوقت نفسه، التحلي بحساسية تجاه جميع المطالب الصادقة ذات الطابع الوطني. ومن الضروري، قبل كل شيء، قول الحقيقة عن التطورات في العلاقات بين الامم في الاتحاد السوفييتي والاشارة الى الاسباب التي ادت الى المصادمات القومية. ومن المحظور، في هذا المجال كذلك، ان تبقى هناك «بقع بيضاء» (المصدر السابق).

واننا على ثقة بان الفكر الماركسي ـ اللينيني الخلاق قادر، عمليا، على حل المشكلة القومية، المشكلة التي من المستحيل حلها الا في اطار النظام الاشتراكي.

* احر التهاني *

نتقدم بها الى الاخ عفيف سالم وزوجته بالمولود البكر «سالم» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

دار للبيع في حيفا

٣ غرف ونصف الغرفة في الهدار، شارع هرتسليا، مرممة + مكيف وتلفون + اثاث للاتصال مساء: (٠٤/٣٣٩٩١٩) التسليم فوري.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد عبد الرحمن هدهد حاج يحيى من الطيبة سنة ١٩٨١ وانحصار ارثه الشرعي في اولاده المتولدين له من زوجته حمدة عبد الحميد حاج يحيى المتوفاة حال حياته وهم: عبد القادر، عبد الستار، عبد المنان، عبد الجبار، لطفية، انتصار ولطيفة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا: ١٩٨٩/١٠/٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

* تهنئة حارة *

الى احمد نصرة (بيلا) بالمولود البكر «شفيق»، وبسلامة زوجته «رابعة».

ونتمنى للمولود السعادة في كنف والديه.

اعضاء خلية الدرب ـ الفرع الموحد

* تهنئة *

نتقدم بأحر التهاني واطيبها الى العزيزين، منير بربارة وعثمان تونو بمناسبة تخرجهما وحصولهما على شهادة المحاماة من جامعة صوفيا. نتمنى لهما دوام النجاح والى الامام.

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بلغاريا

* تهنئة قلبية *

الى الاخ الاستاذ فؤاد عبود، بمناسبة انتخابه رئيسا للجنة المعلمين في ثانوية شفاعمرو. الف مبروك والى الامام.

ابراهيم شناسي ـ عيلبون



● الشاب مثقال دراغمة (١٨ عاما) في حالة غيبوبة اثر اصابته برصاصة في رأسه يوم الثلاثاء (٨٩/١٠/٣) في اثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في بلدة طوباس. (تصوير يحيى ابو شريف/مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

حسب احصائيات الجمعية الدولية لرعاية الطفل «بتسيلم»:

(١١٥) طفلا فلسطينيا استشهدوا خلال الانتفاضة برصاص الاحتلال

*** بينهم (٥١) طفلا استشهدوا بعيارات نارية اصابتهم في الرأس ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد تقرير صادر عن الفرع الاسرائيلي للجمعية الدولية لرعاية الطفل «بتسيلم» ان (١١٥) طفلا فلسطينيا استشهدوا خلال الانتفاضة برصاص قوات الاحتلال بينهم (٥١) طفلا استشهدوا بعيارات نارية اصابتهم في الرأس.

وجاء في التقرير ايضا ان (٥٥) طفلا (من اصل ١١٥) استشهدوا في العام الجاري (١٩٨٩)، وان ٣٢ منهم دون الثانية عشرة. واوضح التقرير ان ٦٩ طفلا استشهدوا في الضفة الفلسطينية بينما استشهد (٤٦) آخرون في قطاع غزة. كذلك اشار التقرير الى ان ١٢ طفلا فلسطينيا استشهدوا في شهر اب الماضي وحده.

وكشف التقرير ان هؤلاء الاطفال الشهداء، هم الجزء الذي قتلته العيارات النارية، بينما لم يذكر شيئا عن الاستشهاد نتيجة الممارسات الاخرى كالضرب والغاز مثلا.

وكان د. متاحيم هورروفيتش، مندوب شكاوى الفتية والشبان في مجلس «بتسيلم» قال في مؤتمر صحفي عقدته الجمعية في القدس، في اواخر الشهر الماضي، ان «احد التفسيرات الممكنة القتل الاطفال ـ المحرر) هو ان الجيش يطلق النار بكثافة وهذه مشكلة تتعلق بتعليمات اطلاق النار». واضاف: «اما الامكانية الثانية، وهي اقل احتمالا، فهي ان الجنود «قناصون سيئون». كما ان هنالك امكانية ثالثة وهي انهم (الجنود) يطلقون النار على ارتفاع ارجل البالغين فيصيبون رؤوس الاطفال. والامكانية الاخيرة هي ان هنالك اوامر باطلاق النار على الملثمين دون ان يعرف الجنود أعمارهم».

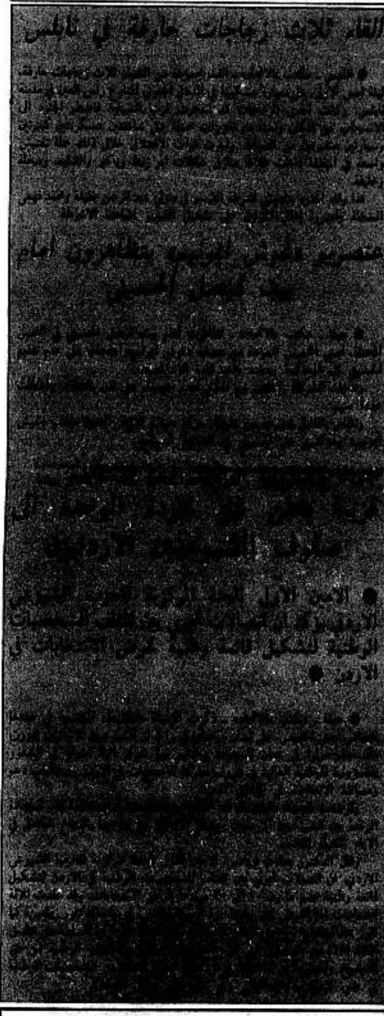
وتحدث البروفيسور لسلي سبا، في الاطار ذاته، عن احوال الاطفال الفلسطينيين في المعتقلات. وقال ان الاكتظاظ داخل المعتقلات شديد والمساحة المخصصة للطفل الواحد تقل عن مترين مربعين مقابل ثمانية امتار في العالم. واكد ان الاطفال يتعرضون الى اهمال طبي «اذ يمكن للمعتقلين الوصول الى الطبيب من الناحية النظرية لكن ذلك لا يحدث في الواقع».

وتجدر الاشارة الى ان البروفيسور سبا، كشف هذه الامور بعد زيارة قام بها واعضاء «جمعية حقوق الطفل» الى المعتقلات والسجون.

مبارك يجدد استعداده للقاء شمير

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ جدد الرئيس المصري، حسني مبارك، امس (الخميس)، في القاهرة استعداده للقاء رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وردا على سؤال لصحفي امريكي، بعد وضعه اكليلا من الزهور على قبر الرئيس المصري الخالد، جمال عبد الناصر، عشية الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة لحرب تشرين الاول (عام ١٩٧٣) اعلن مبارك انه مستعد للقاء شمير «حين تجتمع الظروف ليقضي اللقاء الى نتائج ايجابية»، حسب ما نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.



في مشروع قرار خاص تبناه المجلس التنفيذي لليونسكو:

قلق شديد ازاء ممارسات سلطات الاحتلال التي تهدد بالخطر النظام التعليمي في فلسطين المحتلة

■ مشروع القرار سيرفع الى المؤتمر العام لليونسكو (الذي سيعقد ابتداء من ١٧ الجاري في باريس) للمصادقة عليه ■

● باريس ـ و.ص.ف ـ تبنى المجلس التنفيذي في اليونسكو امس الاول الاربعاء بالاجماع مشروع قرار «يأسف بقوة لسياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية وممارساتها الامر الذي يهدد بالخطر النظام التعليمي في الاراضي العربية المحتلة».

وسيرفع مشروع القرار للموافقة (امام المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو المقرر عقده ابتداء من ١٧ تشرين الاول الجاري في باريس. واعرب المشروع عن «القلق العميق» الذي تشعر به اليونسكو ازاء «الوضع غير المحمول الذي تعيشه المدارس الفلسطينية وفي الجولان المحتل».

و «جدد بالحاح طلبه الى اسرائيل، السلطة المحتلة، اعادة فتح الجامعات الفلسطينية وكل المؤسسات التربوية والثقافية المقفلة الان باوامر عسكرية وعلى الفور».

واستند المجلس في مشروعه هذا الى تقرير ضخم من ٩٦ صفحة اعده الاب ادوارد بوني، وهو استاذ في جامعة لوفان (بلجيكا) الكاثوليكية وتناول فيه وضع المؤسسات التربوية والثقافية في الاراضي المحتلة.

ولم يسمح لبوني بالتوجه الى الاراضي المحتلة فأعد تقريره استنادا الى شهادات جمعها من عمان ودمشق والقاهرة. واشار فيه بشكل خاص الى «الشلل التدريجي» للنظام التربوي في الاراضي المحتلة والقمع والاعتداءات الجسدية التي تمارس في حق التلاميذ والطلبة والاساتذة.

واخيرا اقترح المشروع على المؤتمر العام اعلان «قلقه وتخوفه من الوضع المأساوي في الاراضي المحتلة واعمال العنف والقمع والخسائر البشرية في صفوف المدنيين الفلسطينيين».

خلال زيارة رسمية الى نيكاراغوا:

شفاردنادزه يبحث مع اورتيغا سبل تنفيذ خطة دول امريكا الوسطى حول السلام في نيكاراغوا

■ وزير التعاون الخارجي النيكاراغوي: الاتحاد السوفييتي قدم اكثر من نصف المساعدات الاجنبية الى نيكاراغوا منذ العام ١٩٨٠ ■

● ماناغوا ـ الوكالات ـ التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس الاول الاربعاء، مع الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا.

وبحث الطرفان سبل تنفيذ خطة السلام في نيكاراغوا التي وقعها زعماء دول أمريكا الوسطى مؤخرا.

وكان شفاردنادزه وصل الى نيكاراغوا، يوم الثلاثاء في زيارة رسمية.

ومن جهة اخرى، أعلن رسميا في ماناغوا ان الاتحاد السوفييتي قدم ٥٥ بالمئة من مجمل المساعدات المالية والمادية الى نيكاراغوا منذ ١٩٨٠ اي ما يعادل ٢،٥ مليار دولار.

وصرح وزير التعاون الخارجي النيكاراغوي، خافيير بون، بأن حوالي ١،٣ مليار دولار منحت لتوريد نفط ومواد اولية ومواد استهلاكية و ٨٩٠ مليونا لآلات وتجهيزات وقطع غيار وما تبقى يشكل مشاريع استثمارية وهبات اغذية وادوية.

وقدم بون هذه التوضيحات في مؤتمر صحفي عقده، يوم الاثنين، عشية وصول وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفارنادزه الى ماناغوا.

وحسب الوزير النيكاراغوي فإن الاتحاد السوفييتي يتعاون في ٤٠ مشروعا اقتصاديا واجتماعيا وتربويا في نيكاراغوا. من جهة ثانية يتابع ١٥٠٠ شاب نيكاراغوي دراساتهم العليا في الاتحاد السوفييتي.

وتبلغ ديون نيكاراغوا الخارجية للاتحاد السوفييتي حوالي ٢ مليار دولار.

واوضح بون ان نيكاراغوا وقعت مع الاتحاد السوفييتي خطة تعاون يسري مفعولها حتى ١٩٩٠ وهو العام الذي ينتهي خلاله توريد النفط والمواد الأولية السوفييتية.

وحسب الارقام الرسمية تستهلك نيكاراغوا ٧٦٠ الف طن من النفط في العام يقدم الاتحاد السوفييتي ٤٠ بالمئة منها.

مساعدة أوروبية للبنان بقيمة (٢٦) مليون دولار

● رفع حجم القروض الممنوحة للمواطنين اللبنانيين الراغبين في ترميم منازلهم ●

● لوكسمبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم المفوضية الاوروبية ان وزراء خارجية الدول الاوروبية الاثنتي عشرة قرروا، في لوكسمبورغ مساعدة جديدة للبنان تصل الى (٢٥) مليون وحدة حسابية اوروبية (نحو ٢٦ مليون دولار).

وهذه المساعدة مخصصة لتمويل اعادة تأهيل الخدمات الاساسية مثل المستشفيات والمياه والكهرباء والاتصالات والحماية المدنية.

والجزء الاكبر من المساعدة، التي اعلنت بعد اسبوعين من تطبيق وقف اطلاق النار في لبنان، يأتي من مساهمات خمس دول اعضاء هي ايطاليا وفرنسا وهولندا وايرلندا وبلجيكا التي قدمت ما مجموعه (١٩) مليون وحدة حسابية. ولم يكشف عن مدى مساهمة كل دولة.

وستقدم المجموعة من جهتها ستة ملايين وحدة حسابية.

واعرب وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في بيان عن املهم في «نجاح عملية السلام الجارية في الطائف» حيث يجتمع النواب اللبنانيون.

وكانت لجنة خبراء اوروبيين توجهت في آب الماضي الى لبنان لتقويم حاجاته التي تتخطى اطار المساعدة الطارئة.

وفي الاجمال بلغت قيمة المساعدات الطارئة او الغذائية الى لبنان التي تقررت في العام ١٩٨٩ نحو (٣٢) مليون وحدة حسابية اوروبية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «كونا» ان الحكومة اللبنانية رفعت حجم القروض المالية للمواطنين الراغبين في ترميم منازلهم المتضررة من جراء الحرب أو اعادة بنائها كما اقرت لموظفيها حق الحصول على المساعدة الطبية في المستشفيات مع ذويهم بعد الحصول على قروض من الدولة.

وذكر بيان حكومي صدر في بيروت، يوم الثلاثاء، انه تم رفع الحد الاقصى لقيمة القروض والتسليفات لترميم او اعادة البناء للوحدة السكنية والاقسام المشتركة.

وقد خصص مبلغ ٥٠٠ الف ليرة لبنانية اي حوالي ١١٠٠ دولار امريكي لكل وحدة سكنية قابلة للترميم ومليون ونصف مليون ليرة (٣٣٠٠ دولار امريكي) لاعادة بناء الوحدة السكنية و ٨٠٠ الف ليرة (١٦٥٠ دولار) للاقسام المشتركة شرط ان يكون اكثر من نصف البناء معدا للسكن وذلك بفوائد بنكية متدنية.

وطلب البيان من وزارة المالية اقراض موظفي الدولة اموالا للاستشفاء مع ذويهم وخصوصا للحالات الاستثنائية.

* المجلس الوزاري المقلص يواصل ابحاثه،

● تتمة من ص ١ ●

«مبادرة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في عقد لقاء ثلاثي اسرائيلي ـ امريكي ـ مصري، للتشاور وتشكيل الوفد الفلسطيني.

وكان وزراء «المعراخ» عرضوا، في جلسة امس، اقتراحهم المؤلف من اربع نقاط تدعو المجلس الوزاري الى الموافقة على المقترحات المصرية بعقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة. اما «الليكود» فلم يقدم من جانبه، كمجموعة، اي اقتراح مضاد مع العلم بأن وزراء الليكود قرروا، في جلستهم امس الاول، التمسك فقط «بمبادرة شمير» دون ادخال اية اضافات او تعديلات عليها، الامر الذي يعني رفضهم «للنقاط العشرة المصرية».

وسرعان ما تحولت جلسة المجلس، امس، الى مناقشة لاقتراح اللقاء الثلاثي، الذي ايده وزراء «المعراخ» واختلف بشأنه وزراء «الليكود» وخصوصا وزراء «الاطواق»، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، الذين اعلنوا رفضهم القاطع لعقد مثل هذا اللقاء.

واشار المراقبون الى ان وزراء «المعراخ» سيؤيدون، اليوم، اقتراح عقد اللقاء الثلاثي اذا تقدم به رئيس الحكومة شمير، وعرضه على التصويت «كحل وسط» بين الحزبين الكبيرين.

● بصوت شارون: يجب التحدث مع م.ت.ف ●

وكانت «المفاجأة» الحقيقية في جلسة المجلس الوزاري المقلص، امس، قيام الوزير شاحل باسماع اعضاء المجلس تسجيلا بصوت الوزير شارون، كان سجل العام (١٩٧٦)، وقال فيه انه «يجب التحدث مع م.ت.ف والا فان الغيوم ستبقى متلبدة فوق سماء الشرق الاوسط»! فأجاب شارون: لقد اخطأت في السابق!

● رابين: عدم الفصل بين المبادرة الاسرائيلية والمصرية ●

وقال رابين، في جلسة المكتب السياسي لحزب «العمل»، التي عقدت مساء امس انه «تفاجأ من اقوال آرنس في المجلس الوزاري المقلص للانفضل لان الادارة الامريكية ستشذ عن عادتها لتقترح مبادرة من جانبها وتوافق على ان توسخ ايديها»!

واضاف رابين موجها حديثه الى وزراء «الليكود» بان من يعتقد بان الفلسطينيين سيأتون على اربع للتفاوض معنا فانه لا يوافق على المبادرة الاسرائيلية ولا يوافق على الوساطة المصرية التي لا يجوز الفصل بينهما.

تاتشر تؤكد مجددا انها لن تزور بريتوريا قبل الافراج عن الزعيم الوطني نلسون مانديلا

● وتضيف: أي زعيم اسود لن يتفاوض مع حكومة بريتوريا ما لم يجلس مانديلا الى طاولة المفاوضات ●

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اكدت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، مجددا، انها لن تقوم بأية زيارة الى جنوب افريقيا طالما بقي الزعيم التاريخي لحركة المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، رهن الاعتقال.

وفي مقابلة معها في لندن نشرتها يوم الثلاثاء، صحيفة «بيزنس داي» الصادرة في جوهانسبورغ قالت تاتشر انها «لن تأتي الى جنوب افريقيا الا في حال الافراج عن نلسون مانديلا وتمكينه من حرية التعبير عن ارائه».

ورأت ان اي زعيم اسود لن يتفاوض مع حكومة بريتوريا ما لم يجلس مانديلا الى طاولة المفاوضات بوصفه رجلا حرا معربة عن اعتقادها بانه سيطلق سراحه قريبا.

ويذكر ان الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي (حركة مناهضة للفصل العنصري محظورة في جنوب افريقيا) سجن سنة ١٩٦٢ وصدر في حقه حكم بالسجن المؤبد العام ١٩٦٤ بعد اتهامه بالتآمر لقلب نظام الحكم!

واعتبرت تاتشر ان اطلاق سراحه من شأنه ان يعطي اشارة الانطلاق لمفاوضات حقيقية لو يرفق برفع حال الطوارئ، المعلنة منذ ثلاث سنوات والغاء الحظر المفروض على العديد من المنظمات السياسية.

متى ستتخلص امريكا من عقلية القرصنة السياسية؟

● *محاولة الانقلاب العسكري في جمهورية بنما، في امريكا اللاتينية فشلت فشلا ذريعا وسريعا. ووكالات الانباء تقول، الان تقييما لنتائج محاولة الانقلاب، بأن مكانة الجنرال نورييغا قد تعززت.*

وقد أعلن نورييغا نفسه ان الولايات المتحدة هي التي خططت للانقلاب واشترت الضباط الذين قاموا به. واضاف: «ان ما حدث امس (محاولة الانقلاب) يتفق تماما مع العدوانية الامريكية وتغلغل قواتها لينها لتعكير امننا». واضاف: «وصلتنا مؤخرا معلومات تفيد بان الولايات المتحدة قد عمقت تغلغلها التآمري في بلادنا بما في ذلك السعي لشراء بعض الضباط برشوة مالية».

ومن ان الولايات المتحدة نفت، رسميا، ان تكون هي وراء محاولة الانقلاب الا ان وزير خارجيتها جيمس بيكر قال ان حكومته «تحتفظ لنفسها بحق استخدام القوة في بنما»!.

ان ادعاء امريكا رسميا، بأن نورييغا معاد للدمقراطية وانها هي ـ امريكا ـ تريد استعادة الدمقراطية في بنما هو ادعاء مناقض لابسط الاعراف الدولية من ناحية بالاضافة الى انه يكشف الرياء «الدمقراطي» للولايات المتحدة. فكما هو معروف نظمت الولايات المتحدة ابانا انقلابا فاشيا ارهابيا معاديا للدمقراطية، في حينه، لاسقاط النظام الدمقراطي البرلماني في تشيلي. ان ما يهم امريكا، اذن، ليس الحفاظ على الدمقراطية بل الحفاظ على مصالحها الاستعمارية، الحفاظ على تبعية الدول لها.

من المذهل ان الولايات المتحدة تصرفت، في موضوع بنما، تصرفا معاديا للوفاق الدولي، معاديا للقانون الدولي، معاديا لروح عصرنا المتميزة اولا وقبل كل شيء، في حق كل شعب ان يختار مصيره بدون تدخل خارجي.

وعليه فاننا نسأل: متى ستتخلص امريكا كلياً ونهائياً من عقلية البلطجية والقرصنة السياسية؟!

رئيس الوزراء الافغاني:

الولايات المتحدة تسعى لابقاء التوتر عند الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي رغم مناخ الوفاق الدولي

■ جسر جوي دائم بين موسكو وكابول لنقل المساعدات التموينية لأهالي العاصمة الافغانية ■

● كابول ـ الوكالات ـ اتهم رئيس الوزراء الافغاني، سلطان علي كشتمند، الولايات المتحدة بالسعي الى تحويل افغانستان الى «لبنان آخر» للابقاء على «بؤرة توتر» عند حدود الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي رغم مناخ «الوفاق» بين القوتين العظميين.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية يوم الاربعاء، قال كشتمند «نخشى ان تتحول افغانستان تدريجيا الى لبنان آخر وان تشبه كابول يوما ما بيروت». واضاف «اذا وصلنا الى هذا الوضع فالمسؤولية ستقع فقط على اولئك الذين يقدمون السلاح الى المتطرفين اي الولايات المتحدة وحليفيها السعودية وباكستان».

وتطرق كشتمند من جهة اخرى الى «الصعوبات» في تموين العاصمة الافغانية وخصوصا بمادتي الفيول والبنزين مع اقتراب الشتاء. وكشف انه على اثر «اتصالات مع عدد من الدول مثل الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا فان نحو الفي شاحنة صهريج ستنقل هذه المحروقات عن طريق الشمال بين هايراتان عند الحدود السوفييتية وكابول».

وقال «نأمل في بدء وصولها في غضون اسبوعين» واضاف انه اذا لم تتأمن «حماية الطريق فسنلجأ عندها الى الحماية الجوية».

واكد رئيس الوزراء الافغاني ان «الامريكيين يريدون للحرب ان تستمر لكي يستمر التوتر عند الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي. وهذا مناقض لمناخ الوفاق، انه عدم احترام للوفاق الحالي».

واعرب عن اقتناعه باستمرار المساعدة السوفييتية موردا مثلا على ذلك الجسر الجوي الدائم بين موسكو وكابول.

وحمل كشتمند مسؤولية مشكلات تموين العاصمة بالغذاء والاسعار «المرتفعة» الملاحظة في السوق الى «المتمردين وقطاع الطرق واللصوص والمتطرفين».

وردا على سؤال حول ما يعتقده في شان احتمال قيام دولة اسلامية في افغانستان وهو ما ترغب به غالبية احزاب المتمردين اجاب كشتمند «ان دولتنا في الواقع اسلامية وستبقى اسلامية».

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

لجنة المحامين العرب تعلن الاضراب احتجاجا على اعتقال المحامي شاهر العاروري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت الهيئة الادارية للجنة المحامين العرب في الضفة الغربية، يوم امس، اضرابا احتجاجيا عن الظهور والمراجعة في المحاكم العسكرية لمدة ستة ايام اعتبارا من يوم امس الخميس وحتى صباح يوم الاربعاء المقبل وذلك احتجاجا على اقدام السلطات على اعتقال المحامي شاهر العاروري من رام الله، عضو الهيئة العامة للجنة، دون ابداء الاسباب لذلك. وردا على ذلك قامت الهيئة الادارية بتوجيه مذكرات احتجاجية الى وزير «الامن» الاسرائيلي والنائب العام العسكري والمستشار القانوني لمنطقة الضفة الغربية بالاضافة الى ضابط شؤون العدلية ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية «امنستي» ومركز استقلالية المحاماة والقضاء في جنيف. وطالبت الهيئة الادارية هذه الهيئات بالعمل الفوري على اطلاق سراح المعتقل.

اعتقال عضو نقابة عمال النجارة والبناء في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ إعتقلت قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء النقابي محمد سعدي جلس، عضو نقابة عمال النجارة والبناء الفلسطينيين في قطاع غزة، للمرة الثالثة اعتقالا اداريا.

كما تم تسليم النقابيين محمد سالم الشامي من مدينة غزة وطلعت جمال الصفدي، عضوا الهيئة العامة لنقابة الخدمات العامة والاعمال التجارية، هويات خضراء يمنعان بموجبها من الدخول الى اسرائيل من نقطة الحدود في «ايرزه».

هذا بالاضافة الى الزام النقابي الصفدي بالتوقيع على أمر احترازي يمنع بموجبه من مغادرة القطاع.

تمديد اعتقال بدون محاكمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجلت المحكمة العسكرية في اللد النظر في قضية الشاب المقدسي منصور ابو غربية (٢٣) عاما من سكان حي الصوانة حتى موعد لم يحدد بعد.

وتتهمه السلطات المحتلة بالانتماء الى تنظيم غير قانوني وتنظيم آخرين للقوات الضاربة.

هذا واعتقل الشاب قبل حوالي شهر من اليوم.

ومددت محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس، يوم امس الاول، توقيف الصحفي هاني العيساوي من العيسوية في القدس لمدة (١٢) يوما اضافيا.

وافاد اهالي المعتقل بأن المحكمة كانت مغلقة في اثناء النظر بتمديد الاعتقال. وقد حرم محامي الدفاع من حضور الجلسة. هذا وتنوي العائلة تقديم استئناف على هذا القرار والعمل على اطلاق سراح العيساوي.

بحجة البناء «غير المرخص»:

إخطار (٢١) عائلة في حوسان بهدم منازلها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادنا اهالي قرية حوسان ان سلطات الاحتلال اخطرت (٢١) عائلة من اهالي القرية بهدم منازلها، التي تقدر مساحتها الاجمالية بحوالي (٢٧٠٠)م² بحجة البناء «غير المرخص».

وعرف من بين اصحاب هذه البيوت كل من: عبد العزيز حماد شوشة وخالد ابراهيم شوشة واسحاق عبد الرحيم وعماد العريدي. ويفيد مراسلنا ان الاهالي يتابعون القضية عبر مجموعة من المحامين.

ويشار الى ان ثلاثة بيوت اخرى في القرية تم نسفها، يوم الثلاثاء قبل الماضي، بالحجة نفسها بينما تم تبرير نسف بيت رابع بحجة «رشق الحجارة من خلفه»!

ومن الجدير بالذكر ان عدد سكان قرية حوسان يبلغ حوالي (١٦٠٠) مواطنا.

مستوطنان يعتديان على محام قرب مستوطنة «افرات»

● القدس مكتب «الاتحاد» ـ قام مستوطنان تقلهم سيارة تحمل لوحة صفراء، يوم الثلاثاء، بالاعتداء على المحامي محمود جاسر لحيح وهو في طريقه من مدينة رام الله عند مستوطنة افرات وعتصيون، حيث القى المستوطنان باتجاهه حجرا يزن اكثر من سبعة كيلوغرامات مما ادى الى اصابة زميل له كان يجلس بجانبه، واصابته هو برضوض مختلفة.

العثور على جثة يوسف محمد ياسين دويك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر، ظهر امس، على جثة يوسف محمد ياسين دويك من حي الدرج في مدينة غزة، في سيارته من نوع مرسيدس في احد شوارع غزة. وظهرت على جثته اثار الضرب والطعن بالسكاكين.

وكانت قد اختفت آثار المذكور منذ يوم امس الاول الاربعاء. هذا ونقل الى مستشفى «ابو كبير» للتشريح.

الجنود يطلقون النار على سيارة الصليب الاحمر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق جنود الاحتلال، ظهر امس، النار على سيارة الصليب الاحمر الدولي بهدف اعاقة نقل الشاب المصاب محمد احمد محيسن (١٦ عاما) والذي اصيب بعيار ناري في الظهر وهو في مياه البحر على شاطيء مخيم الشاطيء.

ويذكر ان قوات الاحتلال حاولت اعتقال احد الفتية من عائلة قاعور في المخيم فهرب الفتى وبدأ مع شبان آخرين برشق قوات الاحتلال بالحجارة بينما قفز قسم منهم الى مياه البحر هربا من الجنود. عند ذلك قام احد الجنود باطلاق النار باتجاه الشبان وهم داخل المياه فاصاب الشاب محمد محيسن امام ناظري مندوب الصليب الاحمر. وعلى الفور قام مندوب الصليب الاحمر بمساعدة الشاب على الهرب من المياه وحمله بسيارته بهدف نقله الى المستشفى للعلاج ولكن الجنود اطلقوا النار على السيارة بهدف عرقلة وصوله الى المستشفى.

مصادرة منزل في الظاهرية لتحويله الى ثكنة عسكرية وهدم منزل آخر في اذنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر قائد المنطقة الوسطى، امس الاول الاربعاء (٨٩/١٠/٤)، امرا عسكريا يقضي بوضع يد سلطات الاحتلال على بيت المواطن موسى ظاهر ابو علان من بلدة الظاهرية، وذلك بسبب نية السلطات تحويله الى ثكنة عسكرية.

ويقع البيت في وسط البلدة ويتكون من شقتين سكونتين ويذكر ان المواطن لم يتلق اشعارا بالاخلاء قبل هذا القرار.

هذا وهدمت سلطات الاحتلال، ظهر امس، منزل المطارد منذ بداية الانتفاضة نمر اسماعيل زغير (٣٦) اب لعشرة اطفال، وهو مكون من طابقين واربعة غرف. اما الحجة الرسمية فهي عدم الترخيص مع العلم بان المنزل مبنى منذ تسع سنوات.

اغلاق (٢٦) مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية ليوم واحد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، يوم امس، (٢٦) مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية في منطقة نابلس ورام الله، منها (١٨) مدرسة في مدينة نابلس هي مدرستا «الكندي» الابتدائية والاعدادية ومدرستا شريف صبوح الابتدائية والاعدادية ومدرسة المعري الابتدائية ومدرسة الزينبية الابتدائية ومدرستا ابن قتيبة الابتدائية والاعدادية ومدرسة ابن سينا الاعدادية والمنامة الثانوية وقدري طوقان الثانوية ومجوز المعري الثانوية والحلزونية والوكالة والملك طلال وعمر المختار والنظامية والعامرية بالاضافة الى مدارس قرى حوارة وبورين وبرقة.

وفي مدينة رام الله اغلقت السلطات مدارس بير نبالة وفاطمة الزهراء وبني غازي والجلزون الاعدادية وبيتونيا للبنين.



اللجنة الشعبية في ام الفحم تقرر تنظيم حملة تبرع بالدم لشعب الانتفاضة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة الشعبية لام الفحم لنصرة الاهل في دولة فلسطين المحتلة، مؤخرا، اجتماعا واتخذت فيه مجموعة من قرارات التضامن مع كفاح سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال.

واطلع رئيس اللجنة، الاستاذ هاشم محاميد، اعضاء اللجنة على اخر تطورات الوضع في فلسطين المحتلة. واكد على ضرورة مضاعفة الجهود لنصرة الاهل هناك.

ومن ضمن القرارات التي اتخذتها اللجنة: ● بدء حملة جمع التبرعات والمواد الغذائية والطبية اليوم الجمعة ● التبرع بالدم خلال الاسبوع القادم ● تنظيم تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي بالقرب من مدخل ام الفحم احتجاجا على تصعيد القمع الاحتلالي ضد شعبنا وتضامنا مع كفاح هذا الشعب ● تنظيم مظاهرة لمنطقة ام الفحم في ٨٩/١٠/٢٠ يحمل المتظاهرون فيها عددا من الورود الحمراء يساوي عدد شهداء الانتفاضة كما سيرفعون ٢٣ مشعلا رمزا لاشهر الانتفاضة الـ (٢٣).

رغم قرار المنع الصادر عن الوزير رابين

«سلام الان» تقرر تنفيذ برنامج اللقاءات مع الفلسطينيين في طولكرم، غدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت قيادة حركة «سلام الان» تنفيذ برنامج لقاءات بين اسرائيليين من انصار السلام وبين الفلسطينيين في طولكرم، غدا السبت، كما كان مقررا من قبل، وعلى الرغم من قرار وزير «الامن» عدم السماح لهم بذلك. هذا ما أكده احد قادة الحركة، د. افيشاي مرغليت، في حديث مع محرر «الاتحاد».

وكان وزير «الامن» أبلغ قيادة الحركة، أمس، بأنه لن يسمح لانصار «سلام الان» باجراء اللقاء المقرر بين انصار الحركة وأهالي طولكرم ومنطقتها، في اطار نشاط الحركة القائم على تشجيع الحوار المباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وجاء موقف رابين هذا ردا على طلب قيادة الحركة اجراء اللقاء المذكور.

وأكد د. مرغليت ان الطلب الذي قدم الى رابين كان جريا على عادة «الحركة» وان لقاءات كالتي تنظمها الحركة ليست بحاجة الى اذن خاص من المسؤولين. و«عليه، قال د.مرغليت، فسوف نجري اللقاء كما كان مقررا». وعن امكانية تدخل سلطات الاحتلال لمنعهم من ذلك قال: «نحن سنسافر الى طولكرم كما هو مقرر وحيث يوقفونا سنتظاهر. اننا لا نبحث عن مواجهة مع الجيش لكننا مصرين على اللقاء مع الفلسطينيين».

وكان المتحدث الرسمي باسم «سلام الان»، تسالي ريشف، أكد الموقف نفسه في خلال مقابلة اذاعية، امس. وقال ان حركته سوف تجري اللقاء كما كان مقررا.

ويشار هنا الى ان قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، قد منع بأوامر خاصة أصدرها لجنود الاحتلال أنصار «سلام الان» من الوصول الى قرى ومدن فلسطينية للقاء الاهالي فيها.

وجاءنا من مراسلنا في حيفا ان موعد التجمع للوفد المسافر من حيفا هو الساعة ٨,٣٠ صباحا قرب مبنى «سوليل بونيه».

بعد وعد بالحصول على قرض:

معلمو ثانوية المكر ـ جديدة الشاملة يعودون الى العمل

* الطلاب يصدرون بيانا تضامنيا يدعون فيه المجلس المعين الى الدفاع عن حقوق المعلمين *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة المشتركة ـ جديدة المكر، بيانا وزعه على الاهالي والطلاب طالب فيه بدفع اجور المعلمين المضربين منذ (١٨) يوما احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ خمسة اشهر جراء العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة.

وجاء في المنشور: « أن من حق المعلمين الطبيعي ان يناضلوا ويكافحوا في سبيل اجورهم والمحافظة على مستوى معيشة مستقر حتى يستطيع المعلم تربية الاجيال الناشئة وتخريج الكوادر المهنية».

وتابع البيان: «اننا نعلن عن موقفنا التضامني مع المعلمين ونشد على اياديهم ونحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع الخطير، لوزارة المعارف والثقافة والمجلس المشترك المعين المفروض على قريتينا، فيجب دفع رواتبهم حالا وسريعا. ان طلابنا بحاجة ماسة الى مقاعدهم الدراسية بدلا من الشوارع، فهذه خسارة ما بعدها خسارة وخاصة لطلاب الثواني عشر الذين سيتقدمون لامتحانات البجروت».

وأكد البيان: «اننا ندرك سياسة وزارة المعارف الهادفة الى تجهيل العرب وجعلهم حطابين وسقاة ماء. وكل معلم او طبيب او محام يتخرج هو شوكة في حلوقهم».

وتساءل البيان عن موقف المجلس المشترك المعين والذي ظل صامتا بعد مرور (١٨) يوما من الاضراب!

وعلم مراسلنا ان المعلمين عادوا صباح يوم امس الخميس الى ممارسة عملهم كالمعتاد بعد الوعد بدفع رواتبهم خلال الفترة القريبة القادمة بعد ان اكد لهم المجلس المعين انه تلقى وعدا بتحرير مبلغ (٥٠) الف شاقل كقرض.







مؤتمر دولي في الناصرة لجراحة العظام

باشتراك نخبة من كبار العلماء في العالم وفي مقدمتهم المكتشف اليزاروف الشهير

* المؤتمر يحظى بدعم ورعاية بلدية الناصرة وهو بمبادرة وتنظيم مستشفى الناصرة * مدير المستشفى: التفاصيل للصحافة في وقت لاحق *

THE FIRST INTERNATIONAL ORTHOPAEDIC DAYS

29 Oct. — 1 Nov. 1989
Nazareth, Israel

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ستشهد مدينة الناصرة هذا الشهر، لاول مرة في تاريخها، مؤتمرا دوليا بالغ الاهمية حول عدد من قضايا جراحة العظام وتطورها في العالم وذلك باشتراك نخبة من كبار الجراحين المتخصصين في العالم، وفي مقدمتهم العالم والمكتشف الكبير اليزاروف (الاتحاد السوفييتي).

وسيقام المؤتمر في نهاية هذا الشهر (من ١٠/٢٩ الى ٨٩/١١/١) في قاعات فندق «غراندنيو» في الناصرة. وهو من تنظيم مستشفى الناصرة.

وقد علمنا ان مواضيع البحث في المؤتمر ستكون: زرع العظام وأطالة العظام وفقا لطريقة اليزاروف الشهيرة التي احدثت ثورة علمية حقيقية في عالم جراحة العظام. كذلك علمنا ان الجراح الكبير اليزاروف سيشارك في المؤتمر بتقديم المحاضرات.

ويفيد مراسل «الاتحاد» الذي حصل على نسخة من الدعوة للمؤتمر، ويتضح منها مشاركة نخبة من كبار الجراحين في العالم بينهم: بروفسور بابيتو (كندا) وبروفسور ماكويت (بلجيكا) وبروفسور كورتيل (فرنسا) وبروفسور كليسيك (يوغوسلافيا) وبروفسور فورلونغ (بريطانيا) وبروفسور ماتياس (سويسرا) وبروفسور كاتانيو (ايطاليا) وبروفسور ووسكو (بولونيا) وبروفسور كيت (هولندا) وبروفسور داس دي (سنغافورة). كما سيشارك في المؤتمر كبار جراحي العظام في اسرائيل.

ويحظى هذا المؤتمر بدعم ورعاية بلدية الناصرة ورئيسها عضو الكنيست توفيق زياد. وتعتبر حدثا دوليا حقيقيا في عالم الطب.

هذا وقد رفض مدير مستشفى الناصرة، د. مارتين، اعطاء تفاصيل عن المؤتمر قائلا: اننا سنعطي تقريرا مفصلا للصحافة عن الموضوع حين تكتمل التحضيرات للمؤتمر. ولكنه اكد انعقاد هذا المؤتمر وموعده. وكرر، امام مندوب «الاتحاد»، تحبيذ ادارة مستشفى الناصرة للتواضع في نشر المعلومات عن نشاطاتها وانجازاتها.. فاعتذر باصرار عن الحديث عن اية تفاصيل.

● جنديان يقومان باعمال «الدورية» في احد احياء مدينة بيت لحم المحتلة التي جرى اغلاقها حتى يوم الاحد القادم ابعد غد. (صورة من «رويتر»)

في بيان القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام:

العرب يستحقون ٣٥ مشروعا من المشاريع الحكومية المئة لمكافحة البطالة!

* سهيل دياب: نسبة العرب في البلاد ١٧٪ ولكن نسبتهم من العاطلين عن العمل تزيد عن الثلث وهناك محاولة مقلقة لأخفاء هذه الحقيقة بهدف ابعاد العرب عن الحلول المقدمة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام (الجبهة والحركة التقدمية والدمقراطي العربي) بيانا الى الصحف، امس الخميس، حول الاحصائيات الجديدة فيما يتعلق في البطالة اعربت فيه عن قلقها واستهجانها لتجاهل الاحصائيات الحكومية الرسمية للوضع المتفاقم بشكل خاص بين العرب في هذا الموضوع وطالبت باعطاء العرب حقهم في المشاريع المئة لمكافحة البطالة، اي ٣٥ مشروعا.

وقال النقابي سهيل دياب لـ «الاتحاد» في تفسير هذا المطلب: «صحيح ان العرب يشكلون نسبة ١٧٪ من سكان البلاد. ولكن نسبتهم بين العاطلين عن العمل تتعدى الثلث وتصل الى حوالي ٣٥٪ ولذلك فمن الطبيعي ان يكون نصيبنا من مشاريع حل ازمة البطالة في البلاد بالنسبة نفسها. لان عدم فعل هذا سيعني حل القضية بغالبيتها بين العاملين اليهود وابقائها بين العرب».

وجاء في البيان:

«حتى الاحصائيات الرسمية التي تنشر عن وضع البطالة في البلاد تحتوي على مركب عنصري. فهي تتجاهل بشكل مقلق وخطر تفاقم البطالة المريع في الوسط العربي، علما بان نسبة البطالة عندنا تبلغ ضعفي النسبة العامة في البلاد. وفي بعض التجمعات مثل الناصرة تصل النسبة الى ٣ اضعاف (٢٣٪) وفي اماكن اخرى مثل المغار والبطوف وغيرها تقترب من هذه النسبة. اما الدوائر الرسمية فتتجاهل هذه الحقائق وتحاول ابراز الوضع المتفاقم في المدن والبلدات اليهودية بالاساس.

اننا ندرك ان هناك تفاقما في البطالة ايضا في مدن التطوير وغيرها من التجمعات اليهودية. ونعتبر معركة عمالها معركة عمالنا العرب ومعركة قائمتنا المشتركة. ولكننا نحذر من خطورة اخفاء المعلومات عن البطالة في الوسط العربي. فمثل هذا ينذر بالاخطار تجاه الحلول الموضوعة لحل المشكلة.

وها نحن نرى وزارة المالية تعد لاقامة مئة مشروع لمواجهة البطالة في البلاد ولكن لا يوجد مشروع واحد منها للوسط العربي، بل ان بعض هذه المشاريع المخططة جاءت لتضرب الاقتصاد العربي، مثل اقامة دفيئات زراعية على مساحة الف دونم من الاراضي، مما يهدد عددا من المزارعين العرب في مصدر ارزاقهم.

ان القائمة المشتركة تطالب الحكومة بان تأخذ مواطني الدولة العرب بالاعتبار في المشاريع المئة هذه من ناحية المصلحة الاقتصادية العامة وبحسب نسبتهم من بين العاطلين عن العمل في البلاد، والتي باعتقادنا تزيد عن ٣٥٪. فمن حق هؤلاء ان يحصلوا على ٣٥ مشروعا على الاقل من مشاريع مكافحة البطالة.

كما نطالب قيادة الهستدروت المعراخية، التي هي شريكة في هذه المشاريع وحزبها شريك في الحكومة بل يقود كل الوزارات المالية فيها، بان تبذل هي ايضا الجهد، ولو في فترة الانتخابات وحدها، لتحقيق توزيع عادل للمشاريع المئة هذه واقامة مشاريع اخرى اضافية من شركات الهستدروت لمواجهة هذه المشكلة».

طوبي يطالب وزير المواصلات بتخصيص مبالغ ملائمة لاصلاح الشوارع في القرى العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تعليقا على خبر نشرته الصحف بان وزارة المواصلات قررت رصد مبلغ ٥,٨ مليون شيكل لتطوير شبكة الطرق في البلاد، توجه النائب توفيق طوبي الى وزير المواصلات موشيه قصاب، وطالبه بتخصيص قسط وفير من هذه الميزانيات لتطوير شبكة الطرق المتردية في الوسط العربي خاصة شوارع الموت في منطقة عرابه، ديرحنا ،سخنين، وشارع آخر قرب قرية الطيبة.

يانوح اعلنت الاضراب الشامل امس احتجاجا على محاولة سلخ الاراضي منها ولتأكيد المطلب باقامة مجلس محلي منتخب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لنداء الهيئات الشعبية في يانوح، شهدت القرية يوم امس الخميس، اضرابا عاما شمل العمال والمدارس والمشاغل في القرية والحوانيت. وذلك احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة مع مطالب اهالي القرية المتجسدة بمجلس محلي مستقل ومنتخب يحفظ اراضي الاهالي ومنطقة «التيفن» الصناعية في منطقة نفوذه. واحتجاجا على محاولة سلخ اراض جديدة من القرية.

وكان الاهالي قد اجتمعوا يوم الثلاثاء (١٠/٣١) بدعوة من لجنة المشايخ على خلفية معلومات عن زيارة رئيس الدولة وثلاثة وزراء هم ارنيل شارون وموشي قصاب ويتسحاق رابين، بدعوة من ستيف فرتهايمر، مؤسس «قرية الورود»، وصاحب مصانع «يسكار» و«طفي يسكار» بهدف تدشين مصنع «يسكار» في التيفن.

وقرر الاهالي التظاهر خلال الزيارة احتجاجا على عدم تجاوب الحكومة مع مطالب اهالي يانوح، وعلى الزيارة الهادفة الى تهويد التيفن.

وتوجه وفد من المشايخ الى الشرطة لطلب تصريح للمظاهرة. ووافقت الشرطة على ذلك. وبعد التصريح بادرت الهيئات الشعبية الى اجراء الاتصالات لانجاح المظاهرة.

وفوجيء الاهالي في الساعة الحادية عشرة من مساء امس الاول الاربعاء، بحضور وفد من «قرية الورود»، برئاسة نجل ستيف فرتهايمر، وقائد شرطة معونة، راني عمار، وعدد من افراد الشرطة، الذين مارسوا ضغوطا على اعضاء اللجنة التحضيرية لالغاء المظاهرة بحجة انهم تلقوا معلومات ان الاهالي سيستخدمون العنف وسيشوشون النظام العام. ورفض المجتمعون طلب الشرطة الى حين التشاور مع اهالي القرية. ولكن في الساعة الواحدة من صباح يوم امس الخميس، فوجيء ايضا اعضاء اللجنة التحضيرية (وهم: غالب سيف وسليمان خطيب وسليمان سيف وسلمان عجمية ورجا زبادة وسلمان فرج) بافراد من الشرطة جاؤوا خصيصا لتسليمهم اوامر من قائد شرطة الجليل غانوت، يستدعيهم فيها للتحقيق في الثامنة والنصف من صباح امس الخميس. وتقرر نقل الاجتماع الى يانوح، ورافق غانوت، مستشار اولمرت، أسعد اسعد، بعد ان اجرى التحقيق مع المذكورين اعلاه في مكتبه في عكا.

وفي الاجتماع الذي عقد في خلوة القرية صباح امس توسل غنوت واسعد، الى الاهالي بالا يتظاهروا، ناثرين لهم الوعود بان يتجاوبا مع مطلب الاهالي وخاصة ابقاء الاراضي ضمن منطقة نفوذ المجلس.

واستكان الاهالي للوعود وقرروا الغاء المظاهرة، والتحضير للمظاهرة المقررة يوم يوم (١٠/١٥) امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وبعث الاهالي ببرقيات احتجاجية ضد ممارسة الشرطة الضغوط على الاهالي ومنعهم من التعبير عن احتجاجهم بشكل قانوني الى رؤساء السلطات المحلية الدرزية وابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، وبعض كتل الكنيست ومنها الجبهة، وفضيلة الشيخ امين الطريف.

شحنة جديدة من المواد الغذائية من عرابة الى اهالي نابلس المحتلة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد يمثل جبهة عرابة الدمقراطية، يوم الثلاثاء، بمرافقة دفعة جديدة من المواد الغذائية مقدمة من اهالي عرابة لاغاثة الاهل في مدينة نابلس المحتلة.

وقام الوفد المرافق بتسليم المواد الغذائية الى اللجنة الشعبية في نابلس حيث استقبل الوفد في مقر النقابات المهنية. واستمع الوفد الى شرح مفصل عن دور وعمل اللجان الشعبية في تقديم المساعدات للمحتاجين.

ثم تحدث جازي بدارنة، باسم وفد جبهة عرابة عن نشاط لجنة الاغاثة في عرابة وتعهد بارسال المزيد من المواد الغذائية.

ثم توجه وفد جبهة عرابة الدمقراطية لزيارة عائلة الشهيد عماد مدحت الخزاز حيث قدم التعازي باسم الجبهة الدمقراطية في عرابة لعائلة الشهيد.

استفزاز بوليسي ضد شاب يوزع منشور الجبهة في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام الشاب الجبهوي فراس بنا بتقديم شكوى الى شرطة المروج، يوم امس الخميس، ضد خمسة من افراد قوة حرس الحدود الذين اعتدوا عليه خلال قيامه بتوزيع منشور الجبهة يوم الثلاثاء الماضي، في الناصرة.

وقال في الشكوى انه بينما كان يوزع منشور الدعوة لمظاهرة الاحتجاج على جرائم الاحتلال (ستقام بعد ظهر اليوم الجمعة في الناصرة) في الشارع الرئيسي للمدينة وقفت سيارة حرس الحدود التي تحمل الرقم (٦٠٣٤) بجانبه وطلب أحدهم منه ان يصعد الى الرصيف.. فيما شتمه شرطي ثان كان يجلس في الخلف قائلا: «يا ابن الداعرة». فرد الشاب الشتيمة بمثلها. فتزلوا من السيارة وراحوا يضربونه بشكل هستيري على رأسه وظهره باليدين والبندقية. وحملوه بالقوة الى السيارة وواصلوا ضربه. ثم اخذوه الى مركز شرطة الناصرة حيث واصلوا الضرب وقذف الشتائم عليه وعلى حزبه وجبهته.. والتهديد: «نحن حرس حدود وليس شرطة». ثم اطلقوا سراحه في ساعة متأخرة بعد تدخل المحامين عادل شهاب وعدنان حليحل.

وفد من مجلس سخنين وجمعية «الهلال» يلتقي، اليوم، وزير الصحة

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يلتقي وفد من المجلس المحلي في سخنين وجمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات في الوسط العربي، اليوم (الجمعة)، مع وزير الصحة يعقوب تسور لبحث مسألة تفشي المخدرات في الوسط العربي والاجراءات الواجب اتخاذها لوضع حد لانتشار هذه الظاهرة المقلقة.

ويأتي هذا الاحتجاج بعد جلسة مجلس مكافحة المخدرات التابع لمكتب رئيس الوزراء وبعد مطالبة رئيس جمعية «الهلال»، عادل ابو ريا، بان تعطي مختلف الوزارات اولوية خاصة لمشاكل الوسط العربي ومساواة هذا الوسط من حيث الحقوق والفعاليات مع الوسط اليهودي مؤكدا ان تفشي المخدرات في الوسط العربي يعود الى تفاقم البطالة وعدم وجود المراكز التربوية والرياضية.

وعلم ان رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، سيحضر هذا الاجتماع من اجل المطالبة بتخصيص الميزانيات اللازمة لمركز الارشاد الجديد في سخنين ولطرح المشاكل التي يعاني منها شباب القرية ولاطلاع الوزير على شحة الخدمة التي تقدمها وزارة الصحة للسكان.

قرار باجلاء (١٦) عائلة من العزازمة عن الموقع الذي يقطنون فيه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أمرت المحكمة في بئر السبع، امس الخميس، (١٦) عائلة من حمولة ابو قردود، من عشيرة العزازمة القاطنة قرب كيبوتس «مشابي سديه» جنوبي بئر السبع، باجلاء المنطقة التي تسكنها بحجة انها اراضي دولة على ان تواصل النظر في القضية يوم ٨٩/١٢/١٦.

وجاء قرار المحكمة، امس، بناء على استئناف قدمته «ادارة اراضي اسرائيل» ردا على قرار محكمة صدر عن محكمة الصلح ويقضي ببقاء العائلات الـ (١٦) في مواقعها.

وكانت العائلات دفعت لدائرة اراضي اسرائيل مبلغ (٥٠) ألف شيكل كضمانة للارض مقابل بقائهم فيها الا ان هذه الدائرة عادت وطلبت اخلاء المنطقة! ويذكر ان ابناء العائلة المذكورة يقطنون هناك منذ سنوات طويلة ويعتاشون على تربية المواشي. وكانت بيوتهم هدمت في اطار محاولات ترحيلهم ثم اعادوا بناءها بعد استصدار امر منع من محكمة الصلح.

وادعت ادارة أراضي اسرائيل أن المنطقة المختلف عليها هي منطقة تابعة للدولة وان الجيش بحاجة اليها للتدريبات.

قائد كتيبة عسكرية متهم بالتنكيل بشبان فلسطينيين:

«الأوامر بالضرب صدرت إلي من رابين نفسه»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان الامر بالضرب صدر الي من قائد اللواء وسمعته في جلسات عمل مع قائد اللواء ومن وزير الامن نفسه. لقد اعطونا امرا ولا اعرف من بالذات اعطاه. الا ان الامر قضى بعدم اعتقال مثيري الشغب وانما بنقلهم الى مكان بعيد وضربهم ثم اطلاق سراحهم» ـ هذا ما قاله قائد احدى كتائب لواء «غبعاتي» عوفر ريشف، المتهم مع ثلاثة جنود احتياط اخرين بالتسبب باصابات خطرة لمواطنين من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل في شهر تشرين الثاني ١٩٨٨.

وكان هذا الضابط يتحدث، امس، في اثناء جلسة المحكمة العسكرية التي تبحث في الموضوع. ويبين ما قاله هذا الضابط بخصوص ما حدث يوم ضرب الفلسطينيين: «بعد حدوث اعمال شغب في مخيم البريج اخذت القوة التي كنت قائدها تعليمات للجنود بكسر ايديها وارجلها ولا اذكر تماما ما قلته. وراقبت الجنود في اثناء تنفيذهم تعليماتي لئلا يضربون الشابين على انحاء اخرى في جسميها غير الاطراف».

ويذكر ان النيابة العسكرية توجه للجنود الاربعة تهمة التسبب في اصابات خطرة للشابين الفلسطينيين اللذين توفي احدها بعد وقت قصير من حادثة الضرب.

استعدادات في البقيعة لمؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة، وتقوم بعدة نشاطات استعدادا لمؤتمر حركة النساء المنطقي في عكا والذي سيعقد في اواسط الشهر الحالي واستعدادا لانتخابات الهستدروت.

وعقدت الحركة في البقيعة في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعا لها تكلم فيه الشاعر نايف سليم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن الوضع الاقتصادي واسقاطات النهج المحفوف بالمخاطر للاوساط الحاكمة على مختلف جوانب الحياة والمرافق العامة في البلاد.

واستمعت العشرات من نساء البقيعة هذا الاسبوع الى محاضرة طبية عن مشاكل الحمل لدى المرأة قدمتها د. ادية جبران.

وكانت تكلمت في بداية المحاضرة لميس عبده، عن اهمية دور المرأة في انتخابات الهستدروت وضرورة تجندها في المعركة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ، اليوم الجمعة ١٠/٦، انخفاض على درجات الحرارة يرافقه ارتفاع في نسبة الرطوبة. ويتوقع سقوط امطار خفيفة في شمالي البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣٠° ● البحر الميت ـ ٣٤° ● ايلات والعربة ـ ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية ـ غربية متوسطة. ويكون البحر هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى جنوبية ـ شرقية متوسطة. وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) و (١٠٠) سنتيمتر. وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

تخفيض بـ ٤٪ في قيمة السلفيات التي يدفعها المستقلون لمؤسسة «التأمين القومي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت مؤسسة «التأمين القومي» تخفيض قيمة السلفيات التي تطلبها من اصحاب المهن المستقلين بنسبة ٤٪ بحيث يصبح على كل مستقل ان يدفع لها ١٢٪ فقط من المستحقات عليه بدل ١٦٪.

ويقدر عدد المستقلين في البلاد بـ (٢٣٠) الفا. وجاء قرار التخفيض في قيمة مدفوعاتهم الى المؤسسة في أعقاب احتساب مستحقاتهم بموجب جدول ارتفاع الاجور كما كان معمولا به.

اكتشاف مغارة كارستية في الكرمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، امس الخميس، اكتشاف مغارة كارستية في الكرمل تحتوي على اعمدة ونتوءات كارستية.

وجاء اكتشاف المغارة بالصدفة في اثناء اعمال بناء. فبينما كان العمل جاريا فتحت فتحة في الارض اتضح انها تؤدي الى مغارة.

واعلنت «سلطة حماية الطبيعة» ان عمق المغارة يبلغ (٤٠) مترا. ولكنها لم تعلن عن موقعها للحيلولة دون تهافت الزائرين كما يبدو. وقد شرع اخصائيون بفحص المغارة للبت في امر فتحها للزائرين او اغلاقها واستمرار عملية البناء في المكان.

ويذكر ان الظاهرة الكارستية ـ تكون بالوعات ومغر وذوبان الجير ـ من الظواهر النادرة في الكرمل.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٩٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٠١٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٦٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٦٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٩٧٢ ش.ج
● للمسافرين	٢,١٩٥ ش.ج
● «اسود»	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.